مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة | العدد 909 | الإثنين 27 يناير 2025

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

فاطمة المعدول .. سيدة مسرح الطفل

«مملكة السوس»

باكورة مشروع الدفعة الأولى لمعهد الطفل

ضمن مشروع دراسات عليا قسم إخراج بمعهد فنون الطفل التابع لأكاديمية الفنون، قدمت المخرجة منال عامر عرض "مملكة السوس" باكورة مشروع الدفعة الأولى، والذي عرض على مسرح سيد درويش بأكاديمية الفنون، وتحت رعاية د. طارق مهران عميد المعهد، وإشراف د.جمال ياقوت رئيس القسم.

العرض تأليف د. جمال ياقوت،ألحان محمد مصطفى، أشعار محمد مخيمر، بطولة "أطفال الأسمرات" وهم:(يوسف عبدالله، أحمد إسماعيل، سلمى هاني، مرام محمود، ندى محمد جمال، جنى حسين، الزهراء ثروت، رودينا أحمد عاطف، محمد ثروت، مريم عبد العزيز، محمد سيد، ملابس وماكياج سلمى، ديكور/ محمد سيد، استعراضات/ محمد يحيى، إخراج، منال عامر، عبير، هنا مجدي، محمد علي، عبده إسكندر.

قالت مخرجة العرض منال عامر، تدور أحداث العرض "مملكة السوس" حول أهمية نظافة الأسنان للأطفال لعدم تعرضهم لأي نوع من أنواع الالآم والأذى النفسي الذي يتلقوه الأطفال من خلال أكلهم للحلويات، استطاع الدكتور جمال ياقوت، مؤلف العرض أن يتناول النص بحرفية شديدة جدا. كان يتخيل "السوس" عبارة عن طفل في عالم

مختلف يتكلم، يتحدث، يتأمر ويروض الأطفال.

ومن أهم الأنشطة التفاعلية في العرض، تدريب الأطفال على التمثيل والرقص والغناء كانت الأطفال في حالة تفكير نقدي ثقة بالنفس، والرسالة التي يقوم عليها العرض هي، حماية الأسنان من "السوس" كل طفل يجب أن يحافظ على أسنانه، لأن ألم الأسنان ألم "أولى" ، مدة العرض(٤٠ دقيقة)، هذا وقت مناسب للاستعراضات، استطاعوا أن يستوعبوا الفكرة من غير تطويل.

وكشفت مخرجة العرض منال عامر، عن الأزياء والديكورات المستخدمة في العرض هي فكرة محمد سيد، كان له فكر معين وهو تقسم المسرح إلى ٣ مناطق مهمة وهي: المنطقة الأذكى والأهم "السوس" تعد المنطقة الأكبر دراميا وكان التركيز عليها، صممنا فك من الأسنان مثل "فم مفتوح" على المسرح ، المنطقة الثانية كانت سرير "الطفل" على شمال المسرح ،والمنطقة الثالثة يمين المسرح عيادة الدكتور، وفي النهاية استطاع المؤلف توظيف العرض بشكل درامي وسهل وبسيط ومعالجة مشكلة التسوس الخاصة بالطفل.

تغريد حسن

«الواغش»

على مسرح الحياه في ٣١ يناير

تستعد فرقة تياترو الفن، لتقديم العرض المسرحي الواغش على مسرح الحياه، في تمام الساعة الثامنة مساءا والدخول الساعة السابعة والنصف، وهذا العرض من إنتاج وإعداد وإخراج محمد عبدالشافي، تأليف رأفت الدويري، ويناقش المخرج في هذا العرض المسرحي، الأفكار الاجتماعية التي تدور في الصعيد من الثأر و الموروثات، والصراع بين العادات والتقاليد والوعي بالحاضر، وذلك بتاريخ ٣١ يناير الجاري.

ويقول المخرج أنه يعبر عن رؤيته في هذا العرض، التي تدور حول محاولته بقدر الإمكان، أن يسلط الضوء علي أن فكرة التار في حد ذاتها فكرة خاطئة وهو ما توضحه معظم المشاهد في العرض المسرحي، وخصوصا التي بها هجرس اخو مرة، ولاد سالم الذي قتل، وان القانون هو الذي سيأخذ حق المظلوم، حيث أن البشر لا يعيشون في غابه وكما يوجد ظلم، يوجد ايضا خير، وبسؤال المخرج عن سبب اختياره لهذا النص المسرحي حيث أنه قدم أكثر من مره قبل ذلك، قال سبب اختياري للنص سببين الاول قوة اللهجه الصعيدي في النص، ثانيا أنه بيناقش مشكلة وهى العنف، هو ما قصدت أن اكون ضده تماما، والمسرحية تدور أحداثها عن التار في الصعيد القديم وان هناك شخص اسمه جساس هو الذي يتحكم في كل شيء في هذه البلد ويتصدى له سالم، التي تقوم الناس بتسميته ابو الغلابة ويحدث بينهم مواقف كثيرة، وصدامات حتى ما يقتل سالم علي ايد جساس.

العرض المسرحي الواغش، بطولة رحمه سيد، ايه وائل، ابراهيم اربا، عبد الرحمن محمد خليل - مصطفي الشريف - محمد حجاج - الطفلة حبيبة - الطفله يمني محمد عبدالشافي، دعاية واعلان محمد سعيد، ديكور خليل التلواني، سوشيال ميديا ميرهام النصيري، مساعدا مخرج ابراهيم اربا و إيه وائل، هندسه صوتيه سيد زيان، استعراضات ومخرج منفذ العرض رحمه سيد، العرض المسرحي إنتاج وإعداد وإخراج محمد عبدالشافي، تأليف رأفت الدويري.

حسن عبد الهادي

مسرح الغرفة

مرتجل «بؤساء عابدين» من ٢٧ يناير

تستعد ورشة مرتجل المسرحية، بقيادة المخرج محمد كرار وإنتاج شركة مرتجل، لتقديم العرض المسرحي بؤساء عابدين» قشر البندق» وذلك في محل شركة مرتجل بعابدين، في إطار مسرح الغرفة، في تمام الساعة الثامنة مساء، بتاريخ ٢٧ يناير حتى ٢٩ يناير الجاري.

ويقول المخرج أن العرض، نتاج ورشة تمثيل لمدة ١٦ يوم قامت بها شركة مرتجل للتدريبات و الاستشارات الفنية، تم العمل فيها علي مهارات التمثيل و اعداد الممثل و ابتكار الشخصيات و عرض هو نتاج ارتجالي من المشاركين من خلاصة الشخصيات اللي ابتكرها المتدربين، كما أن الورشة تضم ٥٠ ٪ من المشاركين، تكون هذه اول تجاربهم للتمثيل المسرحي، والعرض يناقش فكرة الحكم علي الأشخاص من المظهر الخارجي فقط، وهو ما يمكن أن يكون خطأ تماما, فمن خلال العرض نكتشف الجوهر الحقيقي للشخصيات التي لا تعكس المظهر الخارجي تماما، و العرض هو مسرح غرفة يعتمد بشكل كبير علي الصدق في التعبير و تقمص الشخصية بدون الاعتماد علي السينوغرافيا، ويتم العرض في مقر شركة مرتجل ايام ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ يناير.

العرض المسرحي «بؤساء عابدين» مشروع تخرج لورشة تمثيل تابعة لشركة مرتجل لصاحبها محمد فاروق، فهي جهة الإنتاج و العنوان ٤ شارع قوله امتداد محمد محمود - عابدين، العرض المسرحي بطولة، داليا ابراهيم ، اسراء علي ، أحمد عشري ، هايدي الراعي، داليا مدحت، محمد جمال (جيمي)، علا جمال ، احمد عماد، مي الجابري، مساعد اخراج شروق عادل، مخرج منفذ شذى شريت، إخراج محمد كرار.

حسن عبد الهادي

عيد عبد الحليم

يقدم رؤية جديدة للمسرح العربي في كتابه «المسرح البديل»

عن بيت الحكمة للثقافة صدر كتاب "المسرح البديل في العالم العربي" للشاعر والناقد عيد عبدالحليم- رئيس تحرير مجلة أدب ونقد" وهو الكتاب الخامس والثلاثون في مسيرته الإبداعية والنقدية.

في هذا الكتاب يقدم عيد عبدالحليم رؤية جديدة للمسرح العربي، من خلال طرحه ومناقشته للتجارب ذات البعد التجريبي في المسرح العربي على مدار الخمسين عاما الماضية، مؤكدا على أن المشتغلين في عالم المسرح لم يستطيعوا تحديد تعريف واضح وثابت لمفهوم "التجريب المسرحي"، رغم تعدد الجهود والتجارب في هذا المجال، ولعل مصطلح التجديد كان هو الأقرب لهذه الاتجاهات، فمنذ نهايات القرن التاسع عشر بدأ المسرح يتغير جذريا، وتحديدا منذ ليلة ١٠ ديسمبر ١٨٩٦، حين عرضت مسرحية "الملك أبو" لألفريد جاري على مسرح "الأوفر" بباريس، تلك المسرحية التي أحدثت دويا كبيرا في الأوساط الفنية، لدرجة أن البعض وصفها بالبداية الجديدة للمسرح العالمي والانطلاقة المغايرة، مثل الشاعر الإنجليزي "ويليام بتلر ييتس" الذي وصفها بأنها "علامة أنهت مرحلة كاملة في الفن

ويشير عبد الحليم إلى أن الرؤى التجريبة في المسرح العالمي ظلت في حالة تنامي، حتى وصلت ذروتها في النصف الثاني من القرن العشرين مع ظهور مدارس طليعية في المسرح، وتأسيس فرق مسرحية، كانت تعتمد على اختراق الحدود الشكلية والنمطية للمسرح، استحداث ظواهر مسرحية مثل

مسرح المقهى ومسرح الغرفة، ومسرح الشارع، وغيرها، وكذلك تكثيف الاهتمام بفنون الأداء وعلى رأسها تدريب الممثل، والاعتماد على خصوصية المكان من خلال استلهام الطقوس الشعبية والعادات اليومية في محاولة للاقتراب من الجمهور، من خلال كسر حاجز الإيهام.

ومنذ ستينيات القرن الماضي ظهرت في المسرح العربي تجارب عملت على كسر النمطية المسرحية، خاصة بعد ظهور بيان "نحو مسرحي عربي جديد" ليوسف إدريس ومن بعده صدور كتاب "قالبنا المسرحي" لتوفيق الحكيم عام ١٩٦٤، ومن بعدها ظهرت بيانات المسرح الاحتفالي في المغرب، ثم توالى ظهور رؤى تجريبية في التأليف عند سعدالله ونوس وميخائيل رومان وممدوح عدوان ومحمود دياب وألفريد فرج، ومحمد الماغوط، ويوسف العاني ومحمد النشمي وغيرهم، ومخرجين مثل كرم مطاوع وسعد أردش وقاسم محمد وعبدالكريم برشيد وعبدالقادر علولة والطيب صديقي وعبدالله السعداوي وروجيه عساف وغيرهم.

وتضمن الكتاب عدة فصول منها "فلسفة المسرح التجريبي" و"ظواهر مسرحية" و"مسرح المؤلفين.. بدايات النهضة المسرحية" و"مسرح المخرجين" و"نقاد المسرح التجريبي".

ومن خلال هذه الفصول يؤكد عيد عبد الحليم على أن المسرح التجريبي هو المسرح الأكثر جذبا للجمهور، لأنه يقوم على عناصر مهمة منها الإدهاش، وكسر حاجز التوقع، والفعل الجماعي، من خلال التفاعلية المتنامية أثناء العرض، فكل عنصر من عناصر العمل المسرحي يحس بذاته وبأهميته وبأن له دورا فاعلا في العملية المسرحية.

جدير بالذكر أنه قد صدر للمؤلف من قبل عدة مؤلفات منها "ظل العائلة" و"حديقة الثعالب" و"شجر الأربعين" و"ضحايا حريق الفن.. الجيل المفقود في مسرح بني سويف" و"مرايا العقل النقدي" و"الشعر النسائي في مصر" و"مسرح الشارع في العالم العربي" وغيرها.

مسرحية «على خط الزمن»

على مسرح نهاد صليحة ٣١ يناير

تستعد فرقة «ليبلز» لتقديم عرضها المسرحي الجديد «على خط الزمن»، من إخراج محمد ليبل، على خشبة مسرح نهاد صليحة يوم الجمعة الموافق ٣١ يناير الجاري، حيث تفتح الستائر في تمام الساعة ٧ مساءً.

وقال المخرج محمد ليبل بأن المسرحية تدور في إطار الكوميديا الاجتماعية، وتتناول موضوع الداعمين للأيتام والمكفولين. تسلط الضوء على التحديات التي يواجهها الشاب المكفول خلال مراحل حياته، بجانب المشاكل التي يعاني منها الشباب بشكل عام. كما تهدف المسرحية إلى توعية الأهالي بأهمية إخبار الأطفال المكفولين منذ صغرهم بحقيقة تكفلهم، وأنهم ليسوا أبنائهم البيولوجيين، بطريقة تتسم بالحكمة والإنسانية.

يعد العرض بمثابة مزيج من الترفيه والتوعية الاجتماعية، مما يجعله تجربة مسرحية فريدة تستحق الحضور.

مسرحية "على خط الزمن" تأليف وإخراج محمد ليبل، مخرج منفذ عمر شريف، مساعد مخرج كريم أحمد، زينب عادل، مريم رأفت، مكياج زينب عادل، موسيقى محمد ليبل، إضاءة محمد ايمن، ديكور زينب عادل، عبدالله عفروتو، عمر كينج، مريم رأفت، وتمثيل مصطفى أشرف، محمد عبد العظيم، هايدي طارق، عبدالرحمن محمد، عادل تامر، اسماء السيد، فاطمة السيد، مريم رأفت، أدهم صبري، مروان أحمد، مايان الشابوري، رحمة محمد، يوسف السيد، كريم أحمد، إيناس إبراهيم، أحمد السيد، أدهم مصطفى، سلمى أشرف، حنين الزعيم، جنات محمد، زينب عادل، محمود رزق.

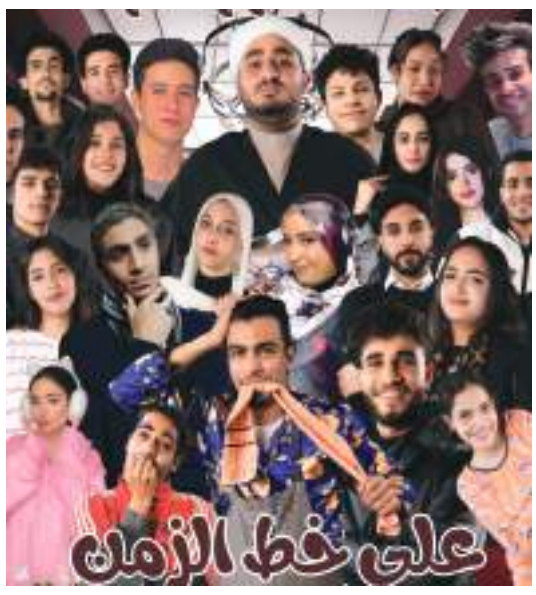

ميرنا موريس بادرس

«إبداع ١٣»..

ينظم مسابقة التأليف المسرحي باسم الكاتب الكبير لينين الرملي

تنظم وزارة الشباب والرياضة، مسابقات مهرجان إبداع في موسمه الثالث عشر للعام الدراسي «٢٠٢٤/ ٢٠٢٥) والتي تخصص لشباب الجامعات والمعاهد العليا والأكاديميات الحكومية والخاصة، ويقدم مهرجان «إبداع ١٣»، ١٩ مجالًا للتسابق من المجالات الأدبية والفنية والعلمية والاجتماعية، ومن مسارات التسابق، مجال التأليف المسرحي، و جائزة هذا الموسم، باسم الكاتب القدير والمؤلف لينين الرملي.

لجنة التحكيم..
الحديني ورشا عبدالمنعم والعزبي

وأعلن المهرجان أيضًا عن أسماء لجنة التحكيم في المرحلة النهائية للمسابقة التأليف المسرحي، والتي تتشكل من الكاتبة والمؤلفة رشا عبد المنعم، والفنان القدير محمود الحديني، والكاتب والمؤلف المسرحي ناصر العزبي.

ووضع مهرجان «إبـداع ١٣» الضوابط والأحكام والشروط للمشاركة في مسابقة التأليف المسرحي، مهرجان إبـداع في الموسم الثالث عشر ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، والتي تتضح فيما يلي:

المشاركة بنص مسرحي من فصل واحد.

أن يكون النص جديدًا ولم يسبق له الفوز في مسابقة أخرى.

أن يكون «النص المسرحي» إبداعًا أصيلًا وغير مقتبس من أي نص آخر بأي لغة عربية أو أجنبية ويُعبر عن قضايا مصر الاجتماعية والسياسية والتراثية.

تُقدم النصوص، المتقدمة للمشاركة مكتوبة بالكمبيوتر، بنط «١٤» على ورق«A٤»، وتكون مغلفة وموضح بها «اسم الطالب - الجامعة ـــ الكلية ـــ المعهد - الأكاديمية - القسم - رقم الموبايل، عنوان المسرحية»، من أصل وثلاث صور ورقية + نسخة«Word + PDF » على فلاش ميموري.

لغة النص المسرحي اللغة العربية «الفصحى أو العامية» شعرًا أو نثرًا.

أن يكون النص حديث الكتابة ولم يسبق له المشاركة في مهرجان إبداع من قبل أو الفوز في مسابقات أخرى

تُشارك كل جامعة أو معهد أو أكاديمية بعدد «٣» متسابقين.

التنبيه على المشاركين بالاطلاع على شروط المسابقة للأهمية.

المناقشة الشفوية مع المتسابقين جزء أساسي من ضمن التقييم في المرحلة النهائية ولابد من حضور المتسابق أمام اللجنة مع إحضار عدد «٤» نسخ ورقية مطبوعة للنص المسرحي على وجه واحد، وتسليمها لمشرف الوزارة للمجال .

يتم تصعيد الأعمال التي تحصل على نسبة ٧٠٪ من مجموع الدرجات من خلال لجنة التحكيم لمناقشتها في التصفيات النهائية.

يتم رفع الأعمال على موقع المهرجان أو تسليمها بديوان عام الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة من خلال رعاية الشباب «الجامعة / المعهد / الأكاديمية».

ضرورة استيفاء بيانات استمارة المشاركة الخاصة بالمسابقة والتواصل مع رعاية شباب الجامعة لتسجيلها على الموقع الرسمي للمسابقة، وفى حالة عدم مشاركة الجامعة يتم التواصل على صفحة الفيسبوك «مهرجان إبـداع - وزارة الشباب والرياضة».

شروط وأحكام عامة بالمهرجان

وأُعلنت إدارة المهرجان أيضًا عن الشروط العامة للتسابق والمشاركة في دورة «إبـداع ١٣» من جانب المرحلة السنية، ومواعيد التقدم، في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والأكاديميات الحكومية والخاصة، ومنها للتأليف المسرحي وفي مقدمتها:

المرحلة السنية

يُسمح للمشاركة من سن «١٨ : ٢٧» سنة من المقيدين في الجامعة أو المعهد أو الأكاديمية الحكومية والخاصة، خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وذلك لجميع طلاب وطالبات الجامعات، والمعاهد العليا، والأكاديميات الحكومية والخاصة، ووفقًا للأعداد المدرجة بشروط الاشـتراك في كل مجال بعد إجراء التصفيات التمهيدية بالجامعة أو المعهد أو الأكاديمية.

لا يسمح بمشاركة طلاب مرحلة الدراسات العليا أو التعليم المفتوح نهائيًا بالمهرجان.

ولايسمح بمناصفة الجائزة في أي مستوى من المستويات أو في أي مجال من مجالات التسابق.

مراحل التنفيذ

المرحلة الأولى

وتستكمل «إبـداع ١٣» منذ بدء الإعلان للمشاركة عنها في الشهر الماضي، استقبال المشاركات في يناير الجاري، وفيها يتم الإعداد والإعلان عن المسابقة بين الكليات والأقسام داخل الجامعات والمعاهد العليا والأكاديميات الحكومية والخاصة، وإجراء التصفيات التمهيدية بهم، وإرسال الأعمال للوزارة «الإدارة العامة للبرامج الثقافية والفنية» وفقًا لشروط كل مجال بعد انتهاء التصفيات التمهيدية.

وضرورة استيفاء بيانات استمارة الشروط من خلال الرابط الإلكتروني الآتي : https://www.emys.app/ebd .

وفي حالة تعذر التسجيل لأية أسباب فنية يتم التواصل مباشرة مع مسئولي الإدارة العامة للبرامج الثقافية والفنية بوزارة الشباب والرياضة لاتخاذ اللازم نحو التسجيل إليكترونيًا، بعد انتهاء التصفيات التمهيدية بالجامعة أو المعهد أو الأكاديمية التابع لها الطلاب.

المرحلة الثانية

وخلال شهر يناير ٢٠٢٥، يتم فيها استلام الأعمال المرسلة من الجامعات والأكاديميات والمعاهد بعد انتهاء التصفيات التمهيدية وفقًا لشروط كل مجال، ويتم اختيار الأعمال التي يتم تصعيدها من قبل لجان التحكيم للمشاركة في التصفيات النهائية وفقًا لشروط كل مجال من مجالات التسابق ومن بينها مسابقة التأليف المسرحي.

المرحلة الثالثة

وتتم مرحلة التصفيات النهائية لجميع المسابقات في المجالات الأدبية والفنية، خلال فبراير المقبل ٢٠٢٥، ومنها مسابقة التأليف المسرحي لهذا العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ «مسابقة اسم الكاتب والمؤلف الكبير الراحل لينين الرملي» على مسرح وزارة الشباب، بالقاهرة، أو مسرح المدينة الشبابية بأبي قير بالإسكندرية.

جوائز المسابقة

وأعلنت إدارة المهرجان عن جوائز «مسابقة اسم الكاتب والمؤلف الكبير الراحل لينين الرملي»، للتأليف المسرحي، والتي تتمثل في مراكز ثلاثة، تحصد جوائز مالية قدرها ٥٤٠٠٠ ألف جنيه، حيث يحصل الفائز بالمركز الأول على مبلغ مالي وقدره ٢٠٠٠٠ جنيه، فيما يحصل الفائز بالمركز الثاني على مبلغ قدره ١٨٠٠٠ جنيه، فيما يحصل الفائز بالمركز الثالث على مبلغ قدره ١٦٠٠٠ جنيه.

همت مصطفى

الليلة الكبيرة على المسرح الإيطالي بالإسكندرية

نتاج «ورشة ألعاب المسرح للأطفال»

قدم المخرج أسامة الهواري على مركز الجيزويت الثقافي بالمسرح الإيطالي في محافظة الإسكندرية عرض «الليلة الكبيرة» من إنتاج فرقة «ستوديو ود» المسرحية الصغيرة الكبيرة جدا، والعرض نتاج ورشة ألعاب المسرح للأطفال لمبادرة «ودَ» من سن ٦ سنوات حتى ١٤ سنة أقيمت الورشة على مدار ٦ أشهر من يونيو إلى ديسمبر ٢٠٢٤.

قال الفنان الأدائي أسامة الهواري، عن ورشة «ألعاب المسرح للأطفال» هي كانت جزء من برنامج مبادرة «مشروع ودّ»، وهو مشروع بدأ من عامين ونصف أسسته الفنانة التشكيلية «رضوى زياد» بالإسكندرية وانضم إليها الفنان الأدائي «أسامة الهواري»، يهدف المشروع إلى خلق بيئة صحية لتنشئة الأطفال والمراهقين، واحتواء مشاعر الوحدة والقلق والرفض التي يتعرض لها البالغين والنشء في ظل صعوبات التواصل والإيقاع المتسارع للحياة اليومية، الـذي يفرض التنميط والانعزال، وتعزيز مساحات الحوار بين الأجيال من خلال الممارسات الفنية المختلفة، اعتمدت الورشة على ألعاب الارتجال وتقنيات مسرح المنتدى، بحيث تكون تجربة اجتماعية ليس للأطفال فقط ولكن لأسرهم أيضا، وكان التركيز بشكل أكبر على توظيف واستيعاب الاختلافات والفروق الفردية إلى جانب تنمية مهارات التواصل ومواجهة الآخر والقدرة على التعبير.

وتابع من أهم الأنشطة التي تم تقديمها أثناء الورشة، بدأت الورشة بمرحلة استكشافية، استكشف فيها الأطفال والمدربين بعضهم البعض، قبل الانتقال لتدريبات صوتية قادها الموسيقي «محمد خالد» وتدريبات على الارتـجـال للمدرب «أسامة الـهـواري»، قبل طرح «الليلة الكبيرة» كمشروع فني نتاجا للورشة، وتشكل العرض الفني عن طريق حوار مع الأطفال حول وجهة نظرهم في القطعة الفنية الفريدة لصلاح جاهين وسيد مكاوي، التي تشكل جزءا من طفولتنا نحن البالغين وكيف يراها جيل الأطفال.

وكشف الهواري، كان استقبال الأطفال لليلة الكبيرة، وشعورهم في البداية بغرابتها وبُعدها الشديد عن عالمهم الآن، الليلة الكبيرة التي نعتبرها من المسلمات الفنية لجيلنا .. وضعها الأطفال في ميزان النقد ببساطة شديدة وحرية، واستطاعوا أن يقدموا نسختهم الخاصة جدا منها، من المـواد التي تم استخدامها في الورشة غير «الليلة الكبيرة»، لم تعتمد الورشة على مواد فنية وتدريبية معدة مسبقا، وإنما اعتمدنا بشكل أكبر على المواد التي ابتكرها الأطفال أنفسهم خلال التدريبات، يمكن القول ببساطة أننا نستخدم المسرح وألعابه لتحقيق أهداف اجتماعية وتطوير مهارات الأطفال في التواصل وخلق حالة من الحوار بين الأطفال وأسرهم.

وأضاف الهواري، بأن الورشة كانت آمنة ومناسبة للأطفال إلى حد كبير، و تتم بمعايير تدريبية محسوبة، نتجنب فيها وضع ضغوط على الطفل، ومراعاة الاختلافات بين الشخصيات، وتعزيز شعور الطفل بالحرية، والمجموعات التي كانت تشارك في الورشة تكونت من اثنى عشرة طفلا شاركوا في المرحلة التدريبية، ويشارك منهم ثمانية في العرض الفني الختامي، إلى جانب أربعة من البالغين، ولم يحدث أي تصفية للمجموعة، ولكن كان ذلك باختيارهم أنفسهم، فلم تكن المشاركة في المسرحية الختامية شرطا للاشتراك في الورشة على الإطلاق وإنما يتوقف ذلك على رغبة الأطفال وأسرهم.

وصرح الفنان أسامة الهواري، بأن مدة الورشة كانت كافية لتغطية جميع الأنشطة المخطط لها، حيث تمت الورشة في مدة تراوحت إلى (أربعة أشهر) كانت مناسبة لتغطية برنامجها، تلاها شهرين للعمل على المنتج الفني النهائي، وهي تبدو مدة طويلة نسبيا، لكن العمل مع الأطفال يحتاج إلى الكثير من الصبر و»النفس الطويل» خاصة أننا لا نحاول أن نرهق الأطفال بالعمل لوقت طويل خلال اللقاء الواحد الذي لا تتعدى مدته الساعتين لتجنب إرهاقهم بدنيا وذهنيا والحفاظ على أجواء

اللعب والمرح، وكان عمر الأطفال المشاركين هل كانت الأنشطة مناسبة لأعمارهم، حيث تنوعت أعمار الأطفال في الورشة بين ٦ و ١٥ عاما، وهي المرحلة السنية التي نظن أنها مناسبة للاندماج معا في أنشطة مشتركة.

قال الطفل حسام تميم، أحد المشاركين في عرض «الليلة الكبيرة» إنه سعيد جدا بالمشاركة في العرض لأنه يقوم بالتمثيل والغناء معاً وسعيد أيضا بمشاركة زملائه الكبار، واضاف أنه كان في البداية (مكسوف) ولكن بعد ذلك كان الأمر سهل ولذيذ وأنه يقوم بدور الأراجوز ومسعد.

قالت الطفلة غالية عمرو، المشاركة في العرض المسرحي «الليلة الكبيرة» إنها متحمسة جدا للعرض وسعيدة بالمشاركة، وأن الورشة اضافت لي أشياء كثيرة تعلمتها في التمثيل وتقوم بدور (بياعة السمك)وراقصة.

وقالت الطفلة ليلى عبد الرحمن، إحدى المشاركين في العرض ومن أبناء الورشة سعيدة بوقوفي على خشبة المسرح لأول مرة، لأني العرض أخذ منا وقت طويل جدا في التدريب وتقوم بدور(راقصة)

قالت كادي عماد، من أبطال العرض سعيدة جدا بالمشاركة مع زملائي وفي نفس الوقت (خايفة) من صوتي لأني بقوم بالغناء والتمثيل معاً وتقوم بدور فتاة السيرك

«الليلة الكبيرة» اشعار صلاح جاهين، ألحان سيد مكاوي، الأطفال المشاركون (آسيا السمرة، إياد عابد، تميم حسام ، حمزة هيثم، غالية عمرو، كادي عماد، ليلى عبد الرحمن، ليلى هيثم، كبار السن: أيمن الليثي، رضوى زيـاد، محمد نجله)، مدرب الورشة أسامة الهواري، مدرب الأصوات محمد خالد، شارك في التدريب آن هشام – منة ماهر.

تغريد حسن

«رصد خان» فنتازيا..

يحاول أبطالها فك طلاسم أسطورة الدم

تستعد فرقة قصر ثقافة كوم أمبو بمحافظة أسوان لتقديم العرض المسرحي «رصد خـان»، ضمن عروض فرق إقليم جنوب الصعيد للعام ٢٠٢٥.

وعن تفاصيل العرض تحدثنا مع المخرج إيهاب زكريا ومجموعة من الممثلين ليكشفوا عن كواليس العرض، وإليكم التفاصيل.

رصد خان فنتازيا يسودها الغموض

كشف إيهاب زكريا مخرج مسرحية رصد خان أنها تدور في إطار فنتازي خيالي وجو يسوده الغموض وطلاسم وأسطورة الدم، حول سبعة أشخاص من نفس الدم ينحدرون من نسل تاجر تحف وصياد جوائز يدعي بن غانم، له علم من السحر الأسود وتسخير الجن ومارس كل شرور الأرض فى رحلة بحثه عن كنز قارون وبعد مرور العديد من السنوات التي قد تصل إلى ٣٠٠ سنة يتقابل هؤلاء الأشخاص في الخان على أطراف المحروسة، ليكتشفوا أن جدهم بن غانم قد ترك سر عظيم لأحفاده، وخلال التعرف على هذا السر نتعرف على رحلة بن غانم وعلى كل واحد من أحفاده، ولكن يظهر أن وجود أحفاد بن غانم بالخان لديه مقابل ثمن كبير.. وهو التضحية بالدم لبلوغ الكنز.. وتبدأ الأطماع والمؤامرات والأحقاد بين الأحفاد ليتم قتلهم في النهاية داخل جدران الخان.

وعن سبب اختياره لهذا النص بالتحديد، قال إنه اختار نص رصد خان بسبب ملائمته للإمكانيات التمثيلية للفرقة.. حيث تعتبر فرقة كوم أمبو المسرحية من الفرق العريقة والقوية وتمتاز بعروضها المبهرة داخل الثقافة الجماهيرية، وأيضا رغبة منه فى تقديم نوع جديد وطابع مسرحى خاص لم تقدمه الفرقة فى مسيرتها.

نجوم عرض رصد خان

كشف عدد من الممثلين بالفرقة عن الأدوار التي يلعبونها في مسرحية رصد خان،

فقال خالد عبد العظيم أنه يلعب دور (صالحين)، تاجر الرقيق ، النخاس ، صاحب المال

وقت صالحين بفلوس ، وأكبر خيبة أمل تعرض لها صالحين عندما علم أن الميراث عبارة عن الخان فقط، لكن الكفة اتزنت مرة أخـرى عندما عرف الكنز الحقيقي، موضحا «شخصية صالحين مكنش ينفع يقعدها جوا الخان فعلا غير كنز قارون».

بينما قال هيثم محمد إسماعيل، أنه يلعب دور ابن غانم، وهو شخصية مارست كل شرور الأرض للوصول لهدفها لكن يكتشف في الآخر أن كل شيء إلى زوال، ويرجع يبحث عن التوبة ويحاول أن يترك رسائل تحذيرية لنسله القادم كي لا يسلكون نفس مسلكه، ولا يقعون في نفس أخطاءه

وتابع هيثم، قائلا:»الدور معقد للغاية وشخصية بها تفاصيل كثيرة، لكن بتوجيهات المخرج إيهاب يصبح العمل سهلا، دائما نجلس سويا نتناقش كي نصل للشخصية المثالية المناسبه للعرض وأحب دائما أن أشتغل مع مخرج مثل إيهاب زكريا، لأنه يهتم بالممثل والتفاصيل، ويجعلني استمتع بالعمل معه وأخرج أقصى ما عندي وأخيرا أتمنى أن العرض ينال إعجابكم بإذن الله».

كما قالت شيماء رجـب أنها تقوم بـدور سجايا، وهي شخصية تبدو في البداية أنها تتسم بالطيبة والهدوء والاتزان إنما مع تصاعد الأحـداث بالعرض نكتشف أنها شخصية مختلفة تمامًا، شديدة الدهاء وتدمن السحر والأعـمال السفلية وأنها محور كل أحداث الشر في العرض لكي تصل لتركة قـارون وتعمل بوصية جدها ابن غانم من خلال مذكراته.

واضافت: شخصية سجايا شخصية مركبة وبها الكثير من التفاصيل التي جعلها المخرج إيهاب زكريا سهلة بتوجيهاته وشرحـه للشخصية وطريقة الأداء، وتمكنت من تجسيد الشخصية تدريجيًا وهذا بفضل توجيهاته لأنه يهتم بأدق التفاصيل لدي الممثل وحقيقي أنا أحب جدًا أشتغل معه ايهاب واعتبره الأب الروحي لي وأخيرًا أتمنى أن ينال العرض إعجابكم ونحصد به كل الجوائز.

واختتم الحديث الممثل علي عبد الجواد، قائلا إنه يلعب دور سنمار بن عوف بن غانم القبطي، أحد أحفاد ابن غانم و أحد الورثة، سنمار شخصية شديدة الذكاء، نرجسي، مجرم، لا يشغل باله شيء، وهو المجرم الهارب من الشرطة، العاشق للحرية يقع فريسة بين جدران الخان.

بطاقة العرض المسرحي رصد خان

العرض المسرحي رصد خان من تأليف محمد على إبراهيم، أشعار طه الأسواني، ألحان عبدالمنعم عباس، ديكور شادى قطامش، مخرج منفذ علي جودة، ومن إخراج إيهاب زكريا ياسين.

كما يشارك في التمثيل بعض نجوم فرقة قصر ثقافة كوم أمبو المسرحية، بفرع ثقافة أسوان التابعة لإقليم جنوب الصعيد الثقافي، ومنهم: علي عبد الجواد علي، شيماء رجب، هيثم محمد، خالد عبد العظيم، محمد فراج وغيرهم.

رانيا زينهم أبو بكر

الشخصية التراثية في مسرح عبد العزيز حمودة - دراسة فنية

رساله ماجستير للباحثة شاهندة مجدي

تم مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة شاهندة مجدي عبدالوهاب بديوي في بحثها الموسوم ب (الشخصية التراثية في مسرح عبد العزيز حمودة - دراسة فنية) تحت إشراف الكاتب والناقد المسرحي أ. د محمد عبدالله حسين (أستاذ الأدب والنقد الحديث، ووكيل كلية دار العلوم لشئون خدمة المجتمع سابقا، وأمين اللجنة العلمية لترقية الأساتذة) .

وقد تكونت لجنة المناقشة والحكم من: أ. د سهير محمد حسانين (أستاذ الأدب الحديث المساعد قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم - جامعة المنيا)، أ. د أمينة محسن الأكشر (أستاذ المسرح المساعد بكلية التربية النوعية - جامعة بنها، وذلك في تمام الساعة الواحدة مساء يوم الأحد الموافق ٥ يناير ٢٠٢٥ ، في كلية دار العلوم - جامعة المنيا، وقد حصلت الباحثة على تقدير ممتاز مع التوصية بالطبع والنشر والتداول بين الجامعات المصرية.

وفي مقدمتها للبحث أشارت الباحثة إلى أن التراث بمصادره المختلفة يعد قيمة إنسانية حية لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها داخل الفنون الأدبية عامة و في فن المسرح خاصة، لذلك عمد كُتاب المسرح إلى التراث بما يناسب رؤاهم وقضاياهم التي يريدون طرحها ومناقشتها ومعالجتها دراميًا، ويأتي عبد العزيز حمودة على رأس هؤلاء، فتجربته المسرحية تستحق الالتفات بعين الدراسة والنقد؛ لأنه كاتب صاحب أيديولوجية واضحة، وقد عاصر فترات مصيرية في التاريخ المصري شكلت شخصيته، وقد تجسدت قضايا الوطن في مسرحياته بمختلف أنواعها، بما يعكس التزامه بقضاياه ومصير شعبه الأبي، وهذا ما تدور حوله رسالة الباحثة شاهندة مجدي في بحثها الموسوم بالشخصية التراثية في مسرح عبد العزيز حمودة - دراسة فنية .

هذا وقد أوضحت الباحثة أسباب اختيار موضوع الدراسة والتي تتلخص في ما يلي:

أولا: اهتمام عبد العزيز حمودة بقضايا الوطن الداخلية، وما لذلك من فضل كبير في تعرية الواقع المعاصر وما به من أزمات سياسية وثقافية واجتماعية في مسرحياته.

ثانيا: قيمة الشخصية التراثية في مسرح الكاتب، فقد كشفت عن القدرة الفنية له في التعبير عن قضايا الوطن، بطريقة درامية غير مباشرة تحمل سمات المسرح العربي والمصري على حد سواء.

ثالثا: أيديولوجية الكاتب القومية، ورفضه لأنظمة الهيمنة الثقافية، واهتمامه بما هو هامشي وغير معتد به.

كما أوضحت الباحثة أن أهمية الدراسة تتجلى في أنها محاولة لقراءة التراث بطريقة مغايرة، حيث جعلت التراث - بروافده المختلفة - المحرك الأساس للدراسة، بالإضافة إلى أهمية القضايا التي تناولتها تجربة الكاتب المسرحية، من خلال تسليط الضوء على نماذج من الشخصيات التراثية التي تصلح للتلويح الدرامي، بالإضافة إلى القدرة الفنية للكاتب في التعبير عن القضايا السياسية والاجتماعية والفكرية، مع مراعاته للتصعيد الأمثل للحدث الدرامي من بداية المسرحية حتى نهايتها.

ولخصت الباحثة أهداف الدراسة في:

التعرُّف على الدور الثقافيّ الذي يلعبه مسرح عبد العزيز حمودة في تشكيل ثقافة المتلقي، و الكشف عما تحتويه مسرحيات حمودة من قضايا وما يميّزها، والتعرُّف على البنى الفنية وطريقة توظيف الكاتب لها، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة الكتابة المسرحية

وقدرتها على طـرح القضايا والمـوضـوعـات وطرق معالجتها فنيًّا.

وعن المنهج المتَّبَع في الدراسة أوضحت الباحثة أن طبيعة الدراسة فرضت الاستعانة بآليات المنهج الفنيّ؛ لتحليل النماذج المسرحية، ورصـد أنمـاط الشخصية التراثية وما تتضمنه من إسقاطات سياسية تكشف عن طبيعة الواقع المعاصر سياسيًّا واجتماعيًا واقتصاديًا.

هذا وقد جاء محتوى الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، تتبعهما خاتمة، ثم ثبت المصادر والمراجع، وملخص عربي وأجنبي للدراسة.

واشتملت مقدمة الدراسة على أسباب اختيارها، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، والمنهج، والخطة المتبعة.

أما التمهيد فيشتمل على: مفهوم الشخصية التراثية، ومختصر لسيرة الكاتب.

وجاء الفصل الأول بعنوان: (التراث في مسرح عبد العزيز حمودة)، واشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول: التراث التاريخي، المبحث الثاني: التراث الأسطوري، والمبحث الثالث: التراث الشعبي.

وجاء الفصل الثاني بعنوان (الأدوات الفنية المشكّلة للشخصية التراثية) ، واشتمل على أربعة مباحث الأول هو: الحوار الدرامي، بينما كان الثاني: الصراع الدرامي، فيما اشتمل الثالث على: الفضاء الدرامي، وانتهى الفصل بالمبحث الرابع وهو اللغة.

أما الخاتمة فاشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، مع ثبت للمصادر والمراجع.

وكانت أهـم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فتتلخص في:

أولا: إشارة الكاتب لدور الشخصيات الدرامية -التي استلهمها من التاريخ- في إصلاح واقعها، عبر تقنية الحلم الدرامي التخيلي، فتبنت الشخصيات مشروعات قومية؛ كانت بمثابة الحلم الذي تحقق تارة ولم يتحقق تارة أخرى.

ثانيا: كشف استلهام الـتراث الأسطوري في مسرح عبد العزيز حمودة عن جانبٍ من الأصالة الممتدة والمتجددة، والواقعية المفرطة في الوقت نفسه، فما آلت إليه الشخصية الواقعية من وجهة نظر الكاتب كان نتيجة لترسبات عصور أخـرى، أثـرت على تلك الشخصية، وشكلت مسارها وأهدافها.

ثالثا: إن توظيف التراث الشعبي في مسرح عبد العزيز حمودة جاء قويًا ومعبرًا وشاملًا، تضافرت فنونه الثلاثة الموظفة في المسرحية لإخراج الفكرة الكلية التي يعبر عنها الكاتب في مسرحياته جميعها، وهو رسم الموقف السياسي بصورة تقريبية إلى الأذهـان، عن طريق توظيف السيرة الشعبية، وخيال ظل، والأراجوز، فجميعهم يتصلون في تسلسل متميز قوي لإبراز الفكرة والهدف الذي يحرص الكاتب عليه بشدة.

رابعا: تميز الحوار في مـسرح عبد العزيز حمودة بالتسلسل في الإفصاح عن الفكرة وسمات الشخصية، كما جاء الحوار في مسرح حمودة متنوعًا بين مناجاة ومنولوج درامي وديالوج؛ ليكون مفهوما لدى طوائف المجتمع كافة.

خامسا: كشفت طبيعة البناء الدرامي في مسرح عبد العزيز حمودة عن تنوع أنماط الـصراع بين الواثب والصاعد والدائري في أعماله المسرحية، وقد أسهم هذا التنوع في ظهور ملامح الشخصيات التراثية وإبراز تحولاتها بشكل متدرج يناسب طبيعة البنية الدرامية.

سادسا: إن الفضاءات الدرامية في الأعمال المسرحية لعبد العزيز حمودة أسهمت في إبراز ملامح الشخوص وفي تطوير الحدث وملاءمته لخط سير الـصراع، كما لعبت دورًا مهمًا في إنتاج المعنى، حيث حاول معالجة الواقع، ومعالجة قضايا الوطن السياسية عبر تلك الفضاءات، كما استحوذت فكرتا البطل المخلص والبحث الدائم عن الحرية على نصوص الكاتب من أجل التخلص من القمع السلطوي الذي لطالما أسهمت الفضاءات في تصويره.

سابعا: إن أعمال عبد العزيز حمودة شكلت نموذجًا لغويًا مميزًا، تعدد فيه مستويات اللغة لتتناسب مع النص وشكل القالب الدرامي، فتارة يختار مزيجا بين الفصحى والعامية، يجعل من الفصحى السلسة لغة عامة للمسرحية، وتلعب العامية القريبة من الفصحى دورًا مهمًا في الحوار بين الشخصيات في بعض الأحيان، وتارة أخرى تغلب الفصحى وحدها أو العامية وحدها على العمل، كما استخدم لغة الطقوس الفرعونية في مسرحيته (الناس في طيبة) وظهرت ملامح لغة المسرح السياسي في مسرحية (الرهائن) ويظهر تأثير التراث الشعبي في اللغة في مسرحيته (الظاهر بيبرس).

سامية سيد

مهرجان الكويت الدولي للمسرح الثنائي

يفتح باب المشاركة في دورته الثانية في أكتوبر

تنظم أكاديمية لوياك للفنون الأدائية «لابـا»، مهرجان الكويت الدولي للمسرح الثنائي «ديودراما» في دورته الثانية، والتي من المقرر أن تقام في ٣٠ أكتوبر المقبل لعامنا ٢٠٢٥، والـذي يشكل فرصة تنافسية للفرق المسرحية المحلية والعالمية.

وكشف الدكتور خليفة الهاجري، عضو مجلس إدارة «لابـا»، لشؤون المسرح في أكاديمية «لوياك»، ومدير مهرجان الكويت الدولي للمسرح الثنائي، عن فتح باب تقديم طلبات المشاركة بالنسخة الثانية من المهرجان، والتي ستنطلق بتاريخ ٣٠ أكتوبر وحتى ٦ نوفمبر من العام ٢٠٢٥.

أسس التنمية والازدهار

وأوضـح خليفة الـهـاجـري: «أن أكـاديمـيـة لـويـاك تـؤمـن بـأن المـسرح يشكل قيمة مضافة ونقطة تحوّل أساسية لتحقيق النهضة الفكرية والثقافية والفنية في مجتمعاتنا، إذ رسمت العروض المسرحية مسارًا حيويًا لإرساء أسس التنمية والازدهار وتحقيق الرفاهية، و من هذا المنطلق تنظم الأكاديمية مهرجان الكويت الدولي للمسرح الثنائي».

رؤية المهرجان

وترتكز رؤية المهرجان، على خلق مجتمع مستنير حاضن وجاذب للفنون المسرحية المحلية والعربية والعالمية كمحرك أساسي للتنمية والبناء الحضاري للبلاد، فيما تتمثل رسالة المهرجان في توفير منصة إبداعية للشباب في مجال المسرح وملتقى للعروض المسرحية المبدعة بخلفيات ثقافية متنوعة تسهم في إثراء المناخ الثقافي في دولة الكويت.

فلسفة المهرجان

وتؤكد فلسفة المهرجان على إن المسرح الثنائي هو فرصة لتحفيز الابتكار والإبـداع في الأداء التعبيري والحركي، حيث يرتكز العمل على حوار بين شخصيتين فقط، وهنا تختبر قدرة كل ممثل على الإقناع والمواجهة، ما يجعل «الديودراما»، ملاذًا لتجسيد الصراع والاختلاف في الآراء ووجهات النظر، من خلال سيناريو مُحكم و حبكة مسرحية متميزة، وفضاء درامي مختزل.

شروط المشاركة بالمهرجان

تستقبل إدارة مـهـرجـان الـكـويـت الـــدولي للمسرح الثنائي الفرق المسرحية المشاركة بعد قبول مشاركتها بعدد (٤) أفراد للعرض الواحد، مع تحمل إدارة المهرجان تكاليف الإقامة والسفر من و إلى دولة الكويت والنقل الداخلي في دولة الكويت وتوفير الفضاء المسرحي المناسب للعروض المشاركة، ويجب أن تقدم الفرقة الآتي :

ملفا يضم السيرة الذاتية للعرض

وتتمثل شروط المشاركة بمهرجان الكويت الدولي للمسرح الثنائي، لدورته الثانية فيما يلي:

ملف إعلامي كامل يشمل عدد ٥ صور فوتوغرافية بجودة عالية للعرض المسرحي لأغراض الإعلان.

النص المسرحي في ملف (Word) منفصل.

ملف تقنى كامل موضحًا أبعاد المسرح أو الفضاء المطلوب للعرض مع العلم أنـه يشترط فـك وتركيب تجهيزات الفضـاء المسرحي المقترح للعرض في مدة زمنية لا تتجاوز الساعتين.

لا تزيد مدة العرض عن ٥٥ دقيقة كحد أقصى لزمن العرض و لا تقل عن ٤٠ دقيقة.

يجب أن يتم العرض بناءً على الفضاء المسرحي الذي تحدده إدارة المهرجان ويعرض العرض مرة واحدة فقط صباحًا أو مساءً حسب تنسيق وتنظيم إدارة المهرجان، بالإضافة إلى عرض إضافي للرقابة الرسمية المسبقة.

أن يكون العرض مناسبًا لطبيعة الفكر والثقافة الإنسانية في جميع أنحاء العالم.

من حق إدارة المهرجان تسجيل كافة العروض المسرحية والندوات صوتيًا ومرئيًا واستغلالها حسب رؤية المهرجان.

في حال قبول مشاركة العمل المسرحي المتقدم، يشترط توفير ترجمة ضوئية بالإنجليزية أو عربيـة بحسب لغة العرض الأصلية تكون مصاحبة للعرض من قبل الفرقة المشاركة يتم إرسالها فى موعد أقصاه ٢٠ يوليو ٢٠٢٥.

ضرورة التزام الفرق الراغبة بالمشاركة في تعبئة هذا النموذج وإدراج روابط المسرحية المسجلة، ولن يقبل أي عمل مسرحي دون مشاهدة من قبل إدارة المهرجان والجهات الرقابية الرسمية في دولة الكويت كاملًا لضمان خضوعه لكافة الشروط الرسمية والفنية و الترشح للمشاركة في مسابقة المهرجان الرسمية.

يحق لإدارة المهرجان عدم قبول مشاركة أي عرض لا يتناسب مع طبيعة المهرجان دون إبداء الأسباب وتعتبر المشاركة غير مقبولة إذا لم يرد لكم خطاب الدعوة الرسمية بعد شهر يوليو ٢٠٢٥.

تلتزم إدارة المهرجان بإبلاغ الفرق التي وقع عليها اختيار المشاركة فى المهرجان فقط، على أن تتحمل إدارة المهرجـان تكلفة تذاكر السفر على الدرجة السياحية والإقامة والمعيشة خلال فترة المهرجان وعن إستخراج تأشيرة دخول دولة الكويت لجميع أفراد الفريق الأربعة، وفي حال تعذر استخراج سمة الدخول الرسمية لظروف خارجة عن إرادة المهرجان ستقوم بإخطار كم بوقت كاف.

إدارة المهرجان غير مسئولة عن شحن الديكورات أو الإكسسوارات أو الأزياء أو التقنيات المتعلقة بالعمل من و إلى دولة الكويت.

فى حال الحاجة، تلتزم إدارة المهرجان بتوفير الديكورات المسرحية «القطع الصغيرة» والإكسسوارات والإضاءة وأجهزة الصوت للعروض التى تم قبول مشاركتها؛ بشرط وجود مخططات وتصاميم واضحة للتنفيذ يتم تسليمها لإدارة المهرجان قبل ٦٠ يوم من انطلاق المهرجان.

تلتزم الفرق المشاركة والتي وقع عليها الاختيار بقوائم الأشخاص المشاركين التى تم إرسالها للمهرجان واعتمادها و يمنع تغيير الأشخاص بعدها، وفي حال التغيير تتحمل الفرقة تكاليف السفر وإجراءات التأشيرة للأفراد الجدد.

تلتزم الفرق المسرحية المشاركة بالتواجد في دولة الكويت خلال فترة المهرجان وفي حال عدم التزامها بذلك، تتحمل الفرقة تكاليف السفر المبكر ولا يسمح لأعضائها البقاء لفترة تتجاوز فترة المهرجان في الكويت.

لا تعتبر هـذه الاسـتـمارة بطاقة دعـوة للمهرجان وإنما استمارة معلومات عن العروض وطلبًا للمشاركة.

آخر موعد لقبول طلبات المشاركة ٢٠ مايو ٢٠٢٥.

ويمكنكم متابعة طلب المشاركة على: الإيميل التالى lapa@loyac.org ، واتس أب رقم ٠٠٩٦٥٩٧٢٣٩٤٢٠

همت مصطفى

فاطمة المعدول .. سيدة مسرح الطفل

شخصية معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام 2025

صاحبة مسيرة كبيرة وبصمة حقيقية في الإبداع للطفل، أحبت الأطفال فأبدعت لهم. إحدى رائدات أدب الطفل، اقتحمت مجال الكتابة للأطفال رغم صعوبته، فصارت إحدى رائداته، وصارت تعزز القيمة الوطنية والاجتماعية لدى الناشئة، من مواليد القاهرة ١٩٤٩، تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية قسم النقد والأدب المسرحي، واختارت العمل في مسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية؛ لتصبح أول سيدة تمارس الإخراج المسرحي في مصر، وخلال مسيرتها العلمية كتبت وأخرجت وأشرفت على عدد كبير من الأفلام القصيرة، إلى جانب عمل ورش لفناني الأقاليم من أجل مسرح الطفل في كل ربوع مصر، قدمت أكثر من ثلاثين عرضا مسرحيا، وعددا كبيرا من المسلسلات الدرامية والأفلام القصيرة للأطفال، كما عملت على تنمية الحس الإبداعي لدى الأطفال الأسوياء وذوي الهمم وأطفال الشوارع، وقدمت لهم ما يقرب من عشرين عرضا مسرحيا أبطالها من البراعم، ومن أعمالها (سندريلا، مغامرات تيكي العجيب، المهرج والأسد، شادي في الفضاء،.....الخ)، وألفت عددا كبيرا من الكتب الأدبية للأطفال في كل الأعمار، وقدمت أول مسرح لذوي الاحتياجات الخاصة في مصر.

عملت مديرًا لقصر ثقافة الطفل، ومن ثم مدير إدارة ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية، ثم مدير عام المسرح القومي للأطفال، وكانت أول امرأة في منصب مدير عام ثقافة الطفل في ١٩٩٦، وأصبحت رئيس المركز القومي لثقافة الطفل في ١٩٩٨.

حازت على عدة جوائز أهمها: جائزة اليونسكو (للتسامح) عام ١٩٩٩، عن كتاب «خطوط ودوائر»، الجائزة الدولية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي للطفل عن سيناريو فيلم «عصفور يجد عشه»، تم تكريمها من المجلس العالمي لكتب الأطفال في بولونيا عام ١٩٩٩ وفي الصين ٢٠٠٦.

وفي هذا العام (٢٠٢٥) أعلنت وزارة الثقافة اختيار الكاتبة فاطمة المعدول شخصية معرض الكتاب للطفل.

يشرف مجلة مسرحنا أن تقدم آراء وانطباعات وحقائق ومواقف عن الكاتبة الكبيرة فاطمة المعدول شخصية معرض الكتاب للطفل هذا العام....

سامية سيد

فريدة وباقية في وجدان مريديها ومحبيها وقرائها

قال عنها د. أشرف قـادوس (رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية بدار الكتب والوثائق القومية):

شخصية معرض كتاب الطفل هذا العام تُعَد من الشخصيات الفريدة والمميزة في مجال أدب وكتاب الطفل لأسـبـابٍ عـدة، منها: كونها كاتبة مبدعة ومخرجة مسرح طفل وصاحبة رؤية في الحياة وفي مجال عملها، وتتحلى بقيم الوطنية والانتماء وحب الوطن، وتنتقد ذاتها قبل نقد الآخر وإن كان مؤسسة؛ إلا أنها تشعر بالغيرة على وطنها وتبتر كل لسانٍ يلتف حوله.

سيدة مصرية أصيلة نشأت وترعرعت بأحد أعرق أحياء القاهرة، فدومًا تفتخر بأنها بنت منطقة السيدة زينب، تحتفظ بذكرياتها به وهي بين جدتها ووالدها ووالدتها وجيرانها.

أحبت الفنون المسرحية فأحبتها، وأعطت للمسرح فأعطاها، وعندما التحقت بالعمل في معشوقتها الثقافة الجماهيرية رُزِق قصر ثقافة الطفل بها؛ فاكتسبت العديد من الخبرات في مجال العمل بالجهاز الإداري، وصنعت العديد من النجاحات، وقدمت عروضًا لمسرح بشري وعرائس طفل ما زالت عالقة بأذهان مشاهديها.

عند الاقـتراب منها، سريعًا ما يخترق حديثها قلبك، والمتأمل في شخصيتها سيكتشف أن أحد أهم أسباب ما حققته من إنجازاتٍ فنية وإداريـة، هو إخلاصها للوطن وللفن وللثقافة الجماهيرية ولوزارة الثقافة، وكذلك حبها للناس من حولها، وعطفها على كل محتاج (عمل - وظيفة - مال - تشجيع أو دعم نفسي).

لذا أحبت الناس وأحبها الناس؛ فهي قريبة لفاقد السلطة قبل صاحبها، وصـوت مَـن لا صـوت له، وبخاصة الفقير والضعيف منهم.

وثـق في حماسها رؤسـاؤهـا؛ فكُلفت بـإدارة المركز القومي لثقافة الطفل بجانب عملها كمديرة لقصر ثقافة الطفل، فأبدعت قصصًا وكتبًا للأطفال متميزة، ودفعت بالمركز نحو إنتاج المزيد من بحوث ثقافة الطفل التي تخدم مجال العمل، ووثقت للروَّاد من أدبـاء الطفل تاريخهم فأصدرت أعـدادًا من مجلد ثقافة الطفل حول يعقوب الشاروني، وعبد التواب يوسف، وماما «نعم الباز»، وأصدرت أول مجلة عن المركز تستهدف الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة باسم «تاتا»، ولم تبخل بجهدها لتجوب معارض كتب

الطفل الدولية لتقف على أحدث ما أنتجه العالم من حولنا في مجال كتاب وأدب الطفل، لتعود لتنقل الخبرة وتبتكر مستقطبة أمهر الرسامين، والمبدعين من الكُتاب، ومنحت الشباب والمبتدئين العديد من الفرص، لا ينسى فضلها أو يتنكر منه سوى ضعيف النفس والجاحد، فمنذ ربع قرنٍ مضى عملتُ تحت

رئاستها، ومـن اليوم الأول استدعتني لتدفعني وزميلتي لاستكمال دراساتنا العليا للحصول على درجة الدكتوراه في تخصص الإعلام وثقافة الطفل، غادرتْ منصبها بالمركز القومي لثقافة الطفل التي كانت وما زالت تعتبره بيتها، وظفر قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية برئاستها له؛ فحسَّنت من وضع العاملين

به، تركت في كل مكانٍ عملت به بصماتٍ واقعية ومئات البصمات الإنسانية، غادرت الأماكن وبقيت في قلوب العاملين معها الذين هم في نظرها زملاؤها.

قادت لسنواتٍ عديدة ومتتالية لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة كمقررة له، فنسجت في عهدها العديد من علاقات العمل المؤسسي، ولاحقًا استُبدِل باسمها لجنة فنون الطفل واختيرت أيضًا لتكون مقررة لها، فدفعت نحو إعمال العقل للاهتمام بفنون الطفل المطبوعة والمسموعة والمرئية.

جادت فأجادت، وجوَّدت فأحسنت صنعًا، قرأت وكتبت، وشاهدت وعرضت، سمعت ونطقت بلسان الحق دومًا، فريدة هي وباقية في وجدان مريديها ومحبيها وقرائها، وسيظل تاريخ الثقافة المصرية شاهدًا على كونها أول أديبة تحصد جائزة كامل كيلاني في أدب الطفل اعترافًا بإبداعاتها.

كيف لا يحبها الناس كل هذا الحب

فيما قال المخرج عصام السيد:

قلائل هم من يجمع الناس على حبهم، أحد هؤلاء القلائل هي الكاتبة والمخرجة فاطمة المعدول، والحقيقة أن هناك أسبابا متعددة لحب الناس للأستاذة، فهي سند لكل المحيطين بها، تدفع الموهوبين وتدافع عن المظلومين، وتتعامل بإنسانية مع الكل، فتساعد دون افصاح أو منة، وتدعم المحتاجين على كل المستويات المادية والمعنوية، وكثيرا ما كنا نداعبها بأنها فتحت (وزارة شئون اجتماعية) لحسابها

تكفى أن تشكو أمامها لأى سبب فتقدم لك ما في جيبها من أموال وما في قلبها من عطف وحنان وما في عقلها من اهتمام ورعاية .

و من حبها لبنى البشر أجمعين كانت الوحيدة فى زمن تخرجها التي تطلب تعيينها في الثقافة الجماهيرية إيمانا منها بالدور التنموي والحيوي لهذا الجهاز، وبالتحديد في قصر ثقافة الطفل لكى تساهم فى بناء مواطن المستقبل، لتصبح أول سيدة تتخصص فى الإخراج لمسرح الطفل ومن أهم كاتباته، وفى عام ١٩٧٧ سافرت في بعثة للمجر لدراسة مسرح الطفل، وعادت لتعمل مديرًا لقصر ثقافة الطفل في ١٩٧٨، ومن ثم مديرا لإدارة ثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية في ١٩٨٠، ثم مدير عام المسرح القومي للأطفال في ١٩٨٣، وكانت أول سيدة تتولى منصب مدير عام ثقافة الطفل في ١٩٩٦، وأصبحت رئيس المركز القومي لثقافة الطفل في ١٩٩٨ ، وتدرجت فى المناصب حتى وصلت إلى منصب رئيس قطاع الانتاج الثقافى .

و خلال تلك الرحلة كتبت وأخرجت العديد من مسرحيات الأطفال، وألفت أكثر من ٥٠ كتاب أدبي للأطفال في كل الأعمار، وأخرجت أعمالا متنوعة مسرحية وسينمائية قصيرة، وأقامت ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين في أدب الطفل وفنون الحكي ومكتبات الأطفال ومسرح الطفل (عرائس وبشري) والعديد من الورش المسرحية للأطفال ذوى القدرات الخاصة ، وقدمت أول مسرح لهم في مصر، ولذا حازت على عدة جوائز دولية فى مجال فنون الطفل، وتم تكريمها فى مصر وفى عدة دول أخرى. ولعل آخر انجازاتها كمقرر للجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة له علاقة بقلة عدد الجوائز، فلقد استطاعت اقناع الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة بإنشاء جائزتين سنويتين لكتاب ورسامي كتب الأطفال تماثل فى القيمة المادية جائزة التفوق. فكيف لا يحبها الناس كل هذا الحب.

الملهمة فاطمة المعدول رائدة مسرح الطفل

فيما قال الباحث أحمد عبد العليم: تميّزت فاطمة المعدول كإحدى الشخصيات المبدعة والملهمة في مجال مسرح وأدب الأطفال، في ميدان المسرح، برعت في تقديم مجموعة كبيرة من العروض المسرحية الموجهة للأطفال ومعهم، وقد قدمت هذه العروض من خلال فهم عميق لطبيعة الأطفال وسماتهم النفسية واحتياجاتهم، مما جعلها تحتل مكانة رفيعة في هذا المجال حيث تعد رائدة مسرح الطفل في مصر.

وقد أظهرت في مجال الكتابة للأطفال قدرة رائعة على تقديم موضوعات معقدة بشكل مبسّط ومبتكر، تناولت من خلال أعمالها مفاهيم عميقة مثل الوطنية، الانتماء والتسامح، وهذه مفاهيم من الضروري أن يُعنى بها في كتابة الأطفال، لم يتوقف إبداعها عند هذا الحد، بل تطرقت بكتاباتها لفئات مهمَشة مثل: الأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال في وضعية الشارع، بالإضافة إلى اهتمامها الكبير بالطفولة المبكرة هذه المنطقة الصعبة في أدب الطفل والتي تحتاج إلى خبرات وقدرات إبداعية كبيرة.

وفي كل أعمالها، تمكنت فاطمة المعدول من الجمع بين الرؤية المفاهيمية والرؤية البصرية، والأكيد أن دراستها وخبراتها المسرحية كانت العامل الرئيسي في رؤيتها لأدب الأطفال وتطويرها له، وفي كل مرة تقدم فيها كتاباً للأطفال، تستهدف تقديم وحدة إبداعية متكاملة تجمع بين رصانة المحتوى وجاذبية الشكل، بما يلبّي احتياجات المتلقّي وطبيعته.

امرأة سلاحها الحب

فيما قال أحمد طوسون (كاتب وروائي):

لا تحب أن تتوارى في الظل وتجلس هادئة تراقب عن بعد، إنها من نخبة أصحاب المواقف والمواجهات والصراع من أجل تحقيق ما يؤمنون به.

فاطمة المعدول ليست مجرد موظفة كبيرة مرت في ردهات وممرات الجهاز الإداري لوزارة الثقافة في زمن ما وينتهي دورها بإحالتها للتقاعد وينساها التاريخ، وليست مجرد كاتبة لأدب الأطفال أو كاتبة ومخرجة لمسرح الطفل كغيرها من المبدعين، إنها من النادرين الذين يتركون بصمة وأثرا أينما حلوا لإيمانها بما تعمل وحبها له، وهو ما يدفعها في لحظات من تاريخها للتقدم باستقالتها إن لم يسمح لها بتنفيذ أفكارها

بعيدا عن حسابات المكسب والخسارة، أو اتخاذ أي قرار أو موقف قد يبدو صادما للأخرين بحساباتهم الضيقة، فهي امرأة لم ترد لنفسها في يوم من الأيام أن تكون مسئولة تقليدية أو مبدعة كغيرها.

في شخصيتها شيء يميزها عن الآخرين، في ظني إنه ثقتها بنفسها وما تؤمن به، فاطمة المعدول بكل التناقضات التي قد يراها من تعامل معها، كانت وما زالت تمتلك سلاحا جعلها تنتصر في كل معاركها التي خاضتها منذ التحقت بالعمل بوزارة الثقافة وأصبحت أول امرأة تتولى منصب مدير عام ثقافة الطفل بهيئة قصور الثقافة وأول امرأة رئيسا للبيت الفني للفنون والفنون الشعبية والاستعراضية، أو خلال عملها كرئيس للمركز القومي لثقافة الطفل أو أي عمل آخر كلفت به، كان سلاحها الحب، حبها للوطن الذي عبرت عنه في ابداعاتها المختلفة، وحبها لما تعمل وتؤمن به وحاربت من أجله، لا من أجل مصلحة شخصية، وحبها للعمل مع الأطفال ولهم، وحبها لمن يعملون معها أو تحت ادارتها واستمرار علاقتها بهم والدفاع عنهم والمطالبة بحقوقهم حتى بعد أن تركت موقعها بسنوات.

التي تستهدفهم، وأبدعت كتابة واخراجاً لمسرح الطفل لتؤسس جيلاً مصرياً عفياً.

وقدر لها أن تعمل في ثقافة الطفل فتفجرت طاقات الابداع بقوة، وتزاملت مع شريك حياتها الفنان المبدع لينين الرملي ليتكامل عطائهما في دوائر التنوير الذى يبدأ فكراً وابداعاً، لذلك لم يكن من قبيل المصادفة

أن يتم اختيارها ضيفة شرف معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته ال ٥٦ للعام ٢٠٢٥، لتقدم نموذجاً مشرفا للمرأة المصرية، وتؤكد موقع مصر الحضاري.

تستحق عن جـدارة أن تكون شخصية العام ٢٠٢٥ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

فيما قال الكاتب المسرحي منتصر ثابت (وكيل وزارة

تركيبتها الشخصية المتفردة التي تجمع ما بين شخصية الهانم الارستقراطية، وشخصية بنت البلد المعجونة بمصريتها الشديدة، الجدعة، بنت السيدة زينب والتي لازمتها طوال حياتها، جعلها تترفع عن الصغائر وتستغني عن المكاسب التي يتقاتل عليها غيرها وأن يكون هدفها في رحلتها العطاء بلا انتظار للرد.

لكن امرأة سلاحها الحب والعمل والإخـلاص ستربح أكبر جائزة يربحها إنسان وهي جائزة حب من حولها وتلاميذها وأصدقائها عبر أجيال الذي كان سندها في أزمتها الصحية الأخيرة.

فاطمة المعدول أرادت دوما أن تتفرد بروح طفلة مغامرة في عوالم الطفولة وثقافة الطفل لا تقيدها دواليب وروتـين اللوائح والقيود الوظيفية، تسعى للحب والخير والجمال وحياة أفضل لأطفالنا، ونجحت في ذلك.

نموذج للمرأة المصرية المثابرة

وعلق الكاتب والمفكر كمال زاخـر قائلا: الأستاذة فاطمة المعدول نموذج للمرأة المصرية المثابرة المؤمنة بأهمية الالتفات للطفولة في مسارات بناء الوطن، لذلك كـان شاغلها الأول الكتابة للأطفال بشكل يتناسب مع استيعابهم في تأكيد وترسيخ منظومة القيم المصرية في مواجهة موجات التسطيح والتصحير

الثقافة الأسبق بالفيوم، عضو اتحاد الكتاب، كاتب أطفال، رئيس مجلس أمناء مؤسسة الأهرام للتنمية الثقافية): فاطمة المعدول عاشقة الطفل، قدمت من خلال عملها كمدير لقصر ثقافة الطفل نموذجا لما ينبغي أن يكون عليه مقدم الخدمة للطفل، والذي جعل منها بحق أيقونة لثقافة وفنون الطفل أدبا وفنا وسلوكا وإدارة. أجزم أن هذا يعود لروح الطفل التي بداخلها، إنها تكتب وتخرج وتبدع بروح الطفل، بهذه الروح عشقت فاطمة المعدول الطفل لتقدم له إبداعها في الكتابة والمسرح والعرائس وفنون الحكي وورش الإبـداع ومعارض الكتب والفنون المختلفة ودورات التدريب والصقل، ولعل هذا سبب نجاحها المبهر مع عالم الطفل، إنها تعاملت معه بعقل وعيني وخيال طفل فتفاعل واستجاب لها وأحبها.

عندما قدمت فاطمة المعدول أعمالها للطفل كانت تؤمن بقدرة المسرح على التأثير المبهر للطفل، وأنه أهم فن تفاعلي حقيقي ومؤثر عرفته البشرية.

رأت أن الأطفال في مسرح الطفل يعيشون حوادث العرض المسرحي وهـم متراصين في مقاعدهم مع الأبـطـال، فتتولد فيهم مشاعر الحب والشغف والمغامرة والفرح والحزن والدهشة حتي تحدث الانفراجة الأخـيرة، ويحدث التوحد الكامل لجموع الاطفال وهم يصيحون من الانفعال والسعادة.

قدمت فاطمة المعدول هـذا المـسرح الـذي آمنت به، المملوء حماسا وفكرا وابداعا وابهارا، كما رأت في مسارح أوربا في أكثر من ثلاثين عرضا مسرحيا منها مسرحية سندريلا ومسرحية مغامرات تيك العجيب والأمـير النائم ومسرحية المهرج والأسـد ومسرحية شادي في الفضاء وغيرها.

أظلت هذه الروح الشفافة على أعمالها الأدبية فكانت عاشقة للوطن في قصصها فقدمت للأطفال قصصا عن معنى الوطن وتاريخه وحضارته، وكتبت عن العلم والنيل والبيئة بـ(بلدي الجميل، أنا مصري، علم بلادي، الأرض الخضراء، البيت الكبير، السلطان نبهان يطلب احسان، والسلطان نبهان يختفي من سندستان) وهي قصص تقدم بشكل تفاعلي كيف يشارك الأطفال في العطاء وحب الوطن والمشاركة في خدمته بأفضل ما عندهم.

كتبت فاطمة المعدول للفئات الخاصة وبخاصة الضعيفة والمهمشة وقرنت الكتابة بالعمل فكانت أول من ذهب بأنشطتها الثقافية والفنية إلى مناطق المهمشين والأحياء الشعبية، وكانت أول من قدم مسرح المعوقين وورش التدريب الخاصة بهم.

إن مسيرتها الحافلة واسهاماتها المتنوعة وريادتها الفكرية والابداعية والنسائية والاجتماعية تشهد أنها تستحق عن جـدارة أن تكون شخصية العام ٢٠٢٥ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

مسيرة حافلة بحب العطاء

وقال المخرج ناصر عبد المنعم:

فاطمة المعدول .. مسيرة حافلة بحب العطاء، سر نجاح وتألق فاطمة المعدول ومحبة الناس الكبيرة لها، يتلخص في أنها أحبت ما تعمل وأخلصت له، اختارت عن قصد، بعد تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية في العام ١٩٧٠ أن تسلك الطريق الأصعب في الحياة الثقافية، وأن تعمل بالثقافة الجماهيرية، وأن تتخصص في أدب وفنون الطفل، فكتبت وأخرجت عشرات الأعمال المسرحية، وأقامت العديد من الورش الإبداعية والتدريبات والمحاضرات في مجال ثقافة وفنون الطفل، أقول اختارت الطريق الأصعب لأنه كان بإمكانها العمل في قطاعات تتطلب جهداً أقل وتتمتع بمكانة وأضواء أكثر .. ولكنها اختارت طريقها كعاشقة لوطنها ومخلصة لقناعاتها.

خاضت مجال العمل مع الطفل في وقت لم تكن فنون الطفل تجد الاهتمام والرعاية الكافية، وسعت لتحقيق هذه الرعاية لتصبح رائدة في مجالها.

ومثلما برعت في مجال الإبـداع للطفل، برعت وتميزت أيضا - وبصورة لافتة - في مجال إدارة العمل الثقافي كمديرة لقصر ثقافة الطفل ثم رئيساً للمركز القومي لثقافة الطفل ثم قطاع شئون الإنتاج الثقافي ، والحقيقة والشهادة لله أنني عندما توليت في السنوات الماضية رئاسة بعض المؤسسات الثقافية سواء المركز القومي للمسرح أو البيت الفني للمسرح أو قطاع شئون الإنتاج الثقافي لم يكد يمر يوم، إلا وأسمع من العاملين في هذه المؤسسات، وخاصة البسطاء منهم، كلمات الحب والثناء عليها وكيف أنها أنصفتهم ودعمتهم وعدلت فيما بين العاملين جميعاً، صغيرهم قبل كبيرهم .. كنت أندهش لبقاء سيرتها في ذاكرتهم رغم مرور سنوات ليست بالقليلة على تركها المناصب، لقد وجدت في كل مكان عملت به مظاهرات من المحبة والثناء تدل على كفاءتها الإدارية وحسها الإنساني المرهف .. فاطمة المعدول تربعت في قلوب من عملوا معها وتبوأت المكانة التي تستحقها عن جدارة، وأخبرتها السنوات الطويلة من العطاء، وأخبرتنا، أنها لم تكن تحرث في البحر، وأنه لا شيء صادق يمضي دون أثر مصداقاً لقوله تعالى:

«فأما الزبد فيذهب جفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

بعيدة كل البعد عن المجاملات

وقالت الفنانة أنوشكا: كلامي عن الأستاذة فاطمة المعدول ليس بالكثير، ولكن رغم عدم عملنا سويا، فهي كانت دائمـا حريصة بأن تحضر كل العروض التي تقدم على خشبة المسرح، وحضورها كان دائما من حسن حظي، فكانت انتقاداتها دائما في محلها، وتشجيعها كان أكثر من الانتقادات، ورغم صقلها ومكانتها، كنا دائما نحب أن ندلعها، فهي المبهجة والطفلة والبسيطة، حتى وهي تنقد، ودائمـا أتابع كتاباتها، وأراها دائما شغوفة وهي تشاهد مسرحية، وهي تشاهد الممثلين، وهي تنتقد الممثلين بكل أمومة، لم يكن نقدها لمجرد النقد، ولكن كان النقد للتشجيع

والتحفيز، ولاتخاذ خطوات للأمام، وكأنها من الأسرة، وكنا كفريق عمل في المسرح نحب أن ندعوها لحضور عروضنا، فكانت من أوائل المدعوين في مسرحية «أولاد الغضب والحب» مع كرم النجار، ومسرحية «حلم بكرة» والتي كانت تعرض للأطفال، فكانت حريصة جدا على حضورها، يكفي أنها من الوجوه المبتسمة، التي إن شاهدها الممثل من على خشبة المسرح تعطيه طاقة، كانت بعيدة كل البعد عن المجاملات، الحلو حلو والـسيء سيء، ولكن حتى السيء لم تقل عليه سيئا، فهي دائما تنتقي الألفاظ، على الرغم من فهمنا لما بين السطور، ولكن أغلب الوقت كانت انتقاداتها مشجعة لحبها الكبير للمسرح...

علامة فارقة ومشرفة

فيما قال الفنان والمخرج د. هاني كمال:

الكاتبة الكبيرة الأستاذة المبدعة فاطمة المعدول، واحـدة ممن تخصصوا وتميزوا في الكتابة لمسرح الطفل، ولها إبداعات كثيرة ومتنوعة في هذا المجال، وهى التي كانت تنادى بـضرورة الاهتمام بمسرح الطفل، فهو الأسـاس الذى يمكن أن نبنى عليه من أجل تطوير ملف المسرح بشكل عام، فخلق أجيال على درايـة ووعى بأهمية المسرح وأهمية دوره في تشكيل الوجدان وتحصين الوعى حيث يعد أحد أهم الأسلحة التي تقاوم الجهل والتطرف والأفكار الهدامة، فكانت تؤمن بـأن الأمـر لابـد وأن يبدأ بالاهتمام بالطفل وإنشاء مسرح خاص به، يناقش قضاياه، فضلاً عن تربيته وتثقيفه على نحو يساهم في بناء المجتمع ويدفعه للأمام .

تشرفت بمعرفة الأستاذة المبدعة فاطمة المعدول مع نهايات عام ١٩٨٩ عندما كنت أشارك في بطولة العرض المسرحي «بالعربي الفصيح» للكاتب المبدع الراحل الأستاذ لينين الرملي ومن إخراج النجم الفنان محمد صبحى، وكانت الأستاذة فاطمة تعامل كل أفراد الفريق الذين كانوا من الشباب وكأنها أخت كبيرة لهم أو أم حنون، وكنا جميعاً نعتز بها ونتشرف بمعرفتها لقيمتها الكبيرة وعطائها المميز .

وبالنسبة لي، فقد كانت تدعمني دون علمي بذلك، فعندما تقلدت أحد المناصب القيادية الهامة في وزارة الثقافة، علمت أن الأستاذة العظيمة فاطمة المعدول كانت ممن رشحوني بقوة لثقتها في قدراتي.

ستظل دائماً الأستاذة فاطمة المعدول علامة فارقة ومشرفة، أثرت الحياة الفنية والثقافية بإبداعاتها المتنوعة، خاصةً في ملف أدب الأطفال ومسرح الطفل

.

أدعو لها أن يدوم عطاؤها وإبداعها وأن يمنحها الله العافية والسعادة .

واحدة من أهم كاتبات الأطفال في الوطن العربي

وقال الشاعر والكاتب عبده الزراع (رئيس شعبة أدب الأطفال بالنقابة العامة لاتحاد كتاب مصر):

«فاطمة المعدول» إحـدى الوجوه النيرة في حياتنا الثقافية المصرية، وواحدة من أهم كاتبات الأطفال في الوطن العربي، لما قدمته من منجز أدبي وفني كبير نباهى به الأمـم، ولدورها الرائد والكبير في الإدارة الثقافية بوزارة الثقافة المصرية، فقد تقلدت العديد من المناصب الإداريـة بداية من مدير قصر ثقافة الطفل المتخصص بجاردن سيتي، ثم مديرا للإدارة العامة لثقافة الطفل بهيئة قصور الثقافة، ثم مديرا للمسرح القومي للأطفال، ثم رئيسا للمركز القومي لثقافة الطفل، وغيرها من المناصب الأخـرى، التي أتاحت لها الفرصة لتحقيق كل أحلامها ورؤاها الخاصة بأدب وثقافة وفنون الطفل، ففي كل مكان تولت فيه الإدارة تركت بصمة لا تمحى، ففي قصر الطفل، أنشأت ورشة لتصنيع العرائس وكتبت وأخرجت مسرحيات للأطفال بأقل التكاليف، بل حولت القصر إلى خلية نحل.. الكل يعمل بحب وتفان، فتجد ورشا للرسم، وندوات وعروضا مسرحية، وفي المركز القومي للطفل، رسخت لنشر منتظم، ونـشرت كتبا لكبار الكتاب والشعراء، مثل: عبد التواب يوسف، يعقوب الشاروني، مجدي نجيب، نـادر أبـو الفتوح، واختـارت بعض أشعار صلاح جاهين، وقدمتها للأطفال، واستقطبت

كبار الفنانين لرسم هذه الكتب مثل: حلمي التوني، صلاح بيصار، محمود الهندي. ولم تكتف بهذا بل قدمت شباب المبدعين والفنانين، فنشرت قصائد لعماد أبو صالح، ولعبده الـزراع في بداية حياتهما الأدبية، ورسمها شباب الرسامين وقتها، مثل: محسن رفعت، ورشا منير، وأسست وأصدرت مجلة (تاتا تاتا) لأطفال ما قبل المدرسة كتجربة رائدة في هذا المجال، واستمرت هذه المجلة بنجاح منقطع النظير إلى أن تركت المركز، كما أصدرت مجلد أدب الطفل بانتظام، وأنتجت أيضا من خلال المركز بعض أفلام التحريك، من تأليفها وإخـراج الفنانة عطية خـيري، والفنان حسن عبد الغنى، هذا إلى جانب دورها في لجنة ثقافة الطفل التي عملت عضوا بها سنوات طويلة، قبل أن تتولى رئاستها لعدة دورات متتالية، وكنت سعيد الحظ أن عملت معها عن قرب في مجلة « تاتا تاتا»، وأيضا كنت عضوا في لجنة ثقافة الطفل تحت رئاستها، واستفدت الكثير من خبراتها الكبيرة في هذا المجال.

أخلصت المعدول على مدار ما يقرب من نصف قرن لثقافة وفنون الطفل، فكتبت ما يربو على خمسين كتابا، بالإضافة إلى العروض المسرحية التي ألفتها وأخرجتها، وأيضا كانت صاحبة أول عمود صحفي في نقد أدب الطفل في جريدة الوفد، واشتراكها في العديد من لجان التحكيم في المسابقات المصرية والعربية، وفي المهرجانات الدولية، وحصولها على العديد من الجوائز المصرية والعربية.

كان للمعدول ولازال دورا كبيرا ومحوريا ومؤثرا باعتبارها خبيرة في مجال الطفولة، فكون اختيارها هذا العام شخصية معرض الطفل، فهذا تكريم لها من الدولة عن مشوارها الطويل الحافل بالنجاحات،

والعطاء المخلص لصالح ثقافة الطفل المصري والعربي.

المعدول تستحق هذا التكريم عن جدارة، ونحن كتاب ورسامي وفناني الأطفال، سعدنا جدا بهذا الاختيار، وفي هذا الصدد نشكر اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، ولرئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، والدكتور أحمد فـؤاد هنو وزيـر الثقافة المصرية على هذا الاختيار.. وستكون بعون الله دورة ناجحة ومتميزة.

سيدة ثقافة الطفل بلا منازع

وقالت هجرة الصاوي مؤلفة أدب الأطفال: لأنها الأستاذة فاطمة المعدول... سيدة ثقافة الطفل بلا منازع، حفرت اسمها في الحياة الثقافية في مصر بحروف من نور. التقينا كثيراً في لقاءات وندوات أدب الطفل منذ دخولي مجال أدب الطفل عام ٢٠٠٠ أولها في حفل توزيع جوائز السيدة سوزان مبارك بنفس العام، حين فزت بها. وبعدها لقاءات كثيرة في قصر ثقافة الطفل حين كانت ترأسه، وفي احتفالات مجلة قطر الندى بأعيادها، وندوات المجلس الأعلى للثقافة ..ولكننا لم نقترب.

حتى ليلة توزيع جوائز ربيع مفتاح لأدب الطفل ٢٠١٩ م ..التقينا وسلمتني جائزة مسرحية الطفل، ومن يومها اقتربنا.. وكـأني اقتربت من قلب ضخم يحتوي الوطن.

اختارتني لأعمل معها كمدير تحرير كتاب قطر الندى الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، تعلمت منها الكثير عن التحرير وعن فن معاملة الناس؛ لكونها تجيد كذلك فن الإدارة، في كل المناصب التي تولتها كانت عادلة ومنصفة، ترفض العمل غير المناسب للمرحلة السنية بلطف.. وتعدل على العمل المقبول بعد موافقة صاحبه على التحرير، وتنشر العمل المناسب وتثني عليه، تختار الرسام المناسب للقصة، وتعطي الفرصة للكتاب والرسامين الجدد وتعطيهم من خبرتها، تتواصل مع الأطفال بمراحلهم المختلفة، وتحرص على معرفة اهتماماتهم وسـماع وجهات نظرهم.

ليست منفصلة عن الواقع أو متمسكة بوجهات نظر مسبقة، توجه وتشير إلى الأفضل بلا عصبية أو تصلب رأي، دومًا تقدم النموذج أينما حلت، نموذج المديرة والقائدة... نموذج المؤلفة للصغار والفتيان.. نموذج المرأة المصرية المثقفة ..الحريصة على بناء الوطن من أول لبناته الصغيرة وهم الأطفال.

لم تترك فرصة لإبـداء رأيها وتوصيله للمسئولين إلا وطرقتها، الكل يتابع صفحاتها على مواقع التواصل فنراها تثير قضايا وتطالب بحقوق الطفل في مجالات مختلفة . نادت بحق الطفل في العدالة بين حضانة أبيه وأمه.. وحقه في قناة أطفال خاصة به تقدم له كل جديد، والاستفادة من البرامج والأفلام التي تختزنها ذاكرة التليفزيون والمسرح المصري. ولازالت الأستاذة تقدم لنا دروسًا في العطاء والتحمل في أزمة معاناتها مع المرض، نراها بوتقة من التفاؤل والأمـل. تواجه المرض بقوة ودعم الناس. إن اختيارها شخصية معرض القاهرة الـدولي للكتاب لهذا العام هي فرصة لنا، أولًا لنعبر عن حبنا وشكرنا لها ولما قدمته لمصر من عطاء ومثل ونماذج مثلى في كل منصب تقلدته ومكان شرفته.

طاقة النور... تملك روح طفل وحكمة راهب

وقالت رضا سلَّام (كاتبة أدب طفل وباحثة ماجستير بالمعهد العالي لفنون الطفل): أحيانا تعجز الكلمات عن وصف مشاعرنا تجاه شخص نحبه ونقدره، لأن الإحساس بداخلنا أكبر من أي كلمات، بل قد يكون الصمت أبلغ وأقوى من أي كلام، الصمت الذي يشع فينا دفئا ومودة وسعادة وسلام وطمأنينة، هذا ما أشعر به دائمًا تجاه الأستاذة فاطمة المعدول.

منذ أكثر من عشرين عامًا كانت الأستاذة فاطمة المعدول بالنسبة لي مجرد مصدر صحفي في" ثقافة الطفل" حيث كنت أعمل في الصحافة بعد تخرجي مباشرة، كان أول اتصال مباشر بها عندما كلفني مسئول صفحة الفن بعمل تحقيق عـن مسرح الطفل، فاتصلت بالأستاذة فاطمة باعتبارها علم من أعـلام ثقافة الطفل وأول مخرجة مسرحية، لا أتذكر الأسئلة التي توجهت لها بها بالطبع لكني أتذكر ردها على سؤالي: لماذا لا يقدم الأطفال مسرح الطفل؟ ردت باستنكار شديد: ألم تسمعي عن قانون عمالة الأطفال؟! العمل في المسرح عمل مجهد جدا يا بنتي. كيف للطفل أن يحضر العرض كل يوم ويظل وقتا طويلا على المـسرح ولديه مدرسته وواجباته المدرسية؟!، من الأفضل أن تحضري مسرحية أو اتنتين على الأقل قبل ما تعملي موضوعك.. المهم انتهت المكالمة وقد تركت الأستاذة فاطمة انطباع لدي بأنها سيدة لا يهمها أي شيء إلا العمل الجاد، ولابد لي من الحذر عند سؤالها مرة أخرى، لكن انفعالها في الدفاع عن الطفل قد لفت انتباهي لأهمية الطفل ودوره في المجتمع وأهمية الفنون المقدمة له.

وتمضى السنوات وأترك العمل بالصحافة وأتجه إلى الكتابة للطفل، وأرسلتُ قصة لسلسلة كتاب قطر الندى التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة كانت الأستاذة فاطمة المعدول هي رئيس التحرير، بعد مرور شهرين تقريبًا فوجئت بالأستاذة فاطمة المعدول تتصل بي بنفسها، كانت المكالمة ثرية جدًا علمتني دروسًـا مهمة في كيفية التعامل مع الطفل والكتابة له، بعد انتهاء المكالمة زاد تقديري واحترامي لتلك السيدة وأحسست بصدقها وحبها في عطاء ما لديها من خبرات، وبعد شهور خرجت قصتي للنور حتى أنني لم أتصل بها لأشكرها، وانتهت تجربتي في النشر مع الأستاذة فاطمة بتلك المكالمة الوحيدة.

وبعد سنة تقريبًا من تلك المكالمة، تهوى بي الحياة، وأتعرض لعثرة كبيرة موجعة من شخصية في الوسط، عرفت الأستاذة فاطمة بما حـدث، لأتفاجأ باتصال

تليفوني منها، تسألني فيه عن أحوالي، وتخبرني ببعض تجاربها في الحياة، تحدثت معي طويلا وبحميمية شديدة كأني شخص يهمها أمره، أحسست بعد مكالمتها براحة شديدة وسعادة كبيرة غير مصدقة أن الأستاذة فاطمة المعدول بنفسها هي التي كانت تحكى معي وكأني ابنتها، وتتوالى مكالمات الأستاذة فاطمة.

بعد كل مكالمة أتعجب من قوة وطيبة تلك السيدة فهي تملك روح طفل وحكمة راهـب خبَّرته الأزمنة وحنَّكته التجارب، هي دائمًا مهمومة بالناس وآلامهم ومعاناتهم، لقد دعمتني الأستاذة فاطمة حتى في عز مرضها، دائمًا تدهشني بقوتها ودعمها لي، أشعر أني محظوظة جدا بمعرفة الأستاذة فاطمة المعدول الإنسانة الرائعة نادرة الوجود، لن أنسى فضلها ما حييت، فقد كانت طاقة النور في أشد أوقاتي عتمة، بل هي الأم والمعلمة والمثقفة الكبيرة رمز العطاء والكرم دون انتظار أي مقابل، فسلامًا على الذين يزهرون القلوب إذا نزلوا بها، سلاما عليك أستاذة فاطمة ساحرتي الطيبة.

فاطمة المعدول ... الإنسانة والمبدعة

وقالت د. أسماء عمارة:

ربما كان لقائي بها بلا ترتيب، حيث راسلت الهيئة العامة لقصور الثقافة لنشر مجموعة قصص ضمن إصدارات الهيئة، ومر العام ليأتي العام الجديد وتتولى السيدة فاطمة المعدول المنصب، وتقوم بمراجعة الأعمال، ويصلني رد بالموافقة وطلب التواصل، كنت أتواصل وأنا مترددة فهذا الاسم الكبير في مجال الطفولة له هيبة، وبمجرد أن اتصلت بها ذابت ثلوج من الرهبة، ليحل محلها الحب والانبهار بهذا التفاني والعطاء.

منذ تعرفت عليها اكتشفت أننا أمام إنسانة لا تتكرر، حب العطاء، دعم الآخرين، حب الوطن، دفع المبتدئين والصغار ليصلوا إلى الأضواء، الإنسانية والتفاني وفهم الآخر وتقبل الاختلاف وتقديم يد العون للجميع – دون تمييز- تراها بين الصغار في ورشات الحكي جدة بقلب طفلة، لم يجمع أحد من رواد أدب الطفل بين العمل الجماهيري والمسرح والقصة المصورة والرواية والدراما والصحافة والورش والنقد كما فعلت الأستاذة فاطمة، يمكنك أن تجدها في قلب وعقل كل طفل تتلمذ على يدها في مسارح الطفل وقصور الثقافة.

بدأت بالتعرف عليها من خلال كتاباتها .. تلك القدرة العجيبة على الوصول إلى عقول الصغار بإدراكهم وبلغة بسيطة وتسهيل تلك الأفكار العميقة بسهولة ويسر، لم يغب عن الأستاذة الكتابة بلسان ذوي الهمم

والتعبير عنهم بصدق، والوصول إلى عقولهم بمهارة بالغة كما لم يفعل غيرها، الوطن دوماً هو الحاضر في كتابات الأستاذة فاطمة.. الوطن بأحلامه وطموحاته ومشكلاته، التلوث، التطور والمستقبل.. لن تكفي المقالات لشرح وعمل قـراءات متأنية في تلك الكتب والإصــدارات، لم يغب عنها يوماً أن تتحدث وتعلم محبيها في كل مجالات الحياة: الكرة والفن والثقافة والسياسة... لا أنسى دوماُ تلك النصيحة التي لا تكف عن تقديمها.. على كاتب الأطفال أن يكون ملماً بكل أنواع المعارف والفنون حتى يصل إلى الطفل.

ستبقى فاطمة المعدول الإنسانة نموذجاً فريداً لا يتكرر.. مهما اختلف معها أحد في الآراء حول الكرة أو الفن أو الآراء السياسية أو الدينية، لن يختلف اثنان على إنسانيتها وقلبها المحب للطفل وللإنسان وللوطن.

من أعماق القلب شكراً الاستاذة أنك دوماً هنا .. في القلب .

من أعمدة أدب الطفل في الوطن العربي

وقالت أماني البابا

(رسامة كتب أطفال وفنانة تشكيلية...فلسطين الأردن):

فاطمة المعدول، تلك الشخصية التي تتسم بالتفرد والعطاء، هي أكثر من مجرد كاتبة وأسـتـاذة، هي مرشدة وصديقة ألهمتني في رحلتي الفنية والأدبية. عند التفكير في كتابة شيء عنها،تعجز الكلمات عن نقل ما تحمله هذه الشخصية من تأثير وتقدير في قلبي، فكيف يمكن للكلمات أن توازي عمق شخصيتها التي تجمع بين الحنان والحكمة، بين الإبداع والشغف.

لطالما كنت محظوظة لأنني عملت في مجال الرسم للأطفال، وهنا التقينا على ضفاف الكتب والفن والانسانية، في هذا العالم الذي من الصعب أن تبقى فيه على شغف الطفولة وحس الدهشة، في رحلتي مع الرسم للأطفال لم تكن فاطمة المعدول مجرد أستاذة، بل كانت نموذجاً يُحتذى به في كيفية التعبير عن كل ما يتعلق بالطفل، من مشاعر وأفكار ورؤى.

ومن التجارب الغنية التي لا يمكن نسيانها كانت عندما تطوعت لتدريب الأطفال الفلسطينيين في القاهرة، وعرضت عليهم فيلماً من إنتاج الأطفال، من نتاج عمل الأستاذة فاطمة المعدول مع الأطفال، شعرت بمقدار الحب والاهتمام الذي تحمله هذه السيدة للأطفال، وحرصها على أن يتواصل الأطفال مع ثقافتهم وهويتهم. ومؤلفات فاطمة المعدول تمثل مرجعية غنية في فهم كيف وماذا يقدم الأطفال، فهي تجمع بين البساطة والعمق، وبين المتعة والرسالة. تقدم الوطن والمشاعر الإنسانية في قالب يجعل القارئ ينغمس في أفكارها دون أن يشعر بالملل. في كل نص من نصوصها، هناك حكاية تنبض بالحياة، تلامس القلوب وتعكس رؤى وآمال الأجيال القادمة.

وقد كان لي شرف رسم ثلاثة كتب لها اعتز بهم، الأول: كان بعنوان (طائرة الحرية)، الذي يروي قصة طفل من غزة يحلم بأن طائرته الورقية ستمنحه شعوراً بالحرية، وستعبر به إلى أماكن خلف الأسوار. أما الكتاب الثاني: فكان بعنوان (أكـبر حضن)، حيث كانت الأستاذة فاطمة هي بمثابة «الحضن الكبير» الذي منحني الدفء والعناية. وكتاب (حبة الرمان).

قضينا أوقاتاً ثمينة على الهاتف، حيث كانت كلماتها تفيض بالحنان وتغمرني بإلهام لا ينضب. تحدثنا عن الكتابة، الرسم، والكثير من الحكايات التي تتجسد فيها روح الطفولة وحب الحياة.

تملك الأستاذة فاطمة المعدول فهماً عميقاً لعالم الطفل، وتشع شغفاً نابعاً من صوتها الدافئ الذي يشبه دفء شمس، كانت كل كلمة منها بمثابة دروس ثمينة، احتفظت بها في قلبي وأثرت في طريقة رؤيتي للعالم من حولي. تعلمت منها أن الأدب الموجه للأطفال لا يحتاج فقط إلى الإبـداع، بل إلى قلب ينبض بالحب، وعقل مفتوح على آمالهم وتطلعاتهم.

فاطمة المعدول تعد واحـدة من أبـرز رائـدات أدب الأطفال في مصر والعالم العربي. كرّست حياتها للطفولة والأجيال القادمة، وأصبحت نموذجًا يُحتذى به في هذا المجال، من خلال أعمالهاو كتبها التي أثرت المكتبة العربية وساهمت في تشكيل ثقافة الطفل العربي، مما جعلها تُعتبر من أعمدة أدب الطفل في الوطن العربي.

فاطمة المعدول: أنا مدينة للمسرح بكل ما أنجزته

مع اقتراب انطلاق الدورة الـ ٥٦ لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، الحدث الثقافي الأكبر في العالم العربي، نسلط الضوء على شخصية معرض الطفل هذا العام، الكاتبة فاطمة المعدول، التي تمثل نموذجًا للإبداع والتفاني في ثقافة وفنون الطفل. أسهمت المعدول بكتاباتها وإبداعاتها المسرحية في تشكيل وعي الأجيال الصغيرة، وكانت رائدة في تقديم مسرحيات وأعمال أدبية للأطفال تعزز من قيم التسامح، المساواة، والإبداع.

فاطمة المعدول هي إحدى أبرز رواد أدب الطفل في العالم العربي، عرفت بحبها العميق للأطفال وتفانيها في تثقيفهم وتعليمهم. خلال مسيرتها، كتبت وأخرجت العديد من مسرحيات الأطفال، وألفت أكثر من ٥٠ كتابًا أدبيًا موجهًا لمختلف الأعمار. إلى جانب الكتابة، أخرجت أعمالًا مسرحية وسينمائية قصيرة، وأشرفت على ورش عمل ودورات تدريبية متخصصة للعاملين في مسرح الطفل وفنون الحكي ومسرح العرائس والمسرح البشري. كما امتد نشاطها ليشمل العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث قدمت أول مسرح للمعاقين في مصر.

تتميز أعمال فاطمة المعدول بتنوع موضوعاتها وأفكارها التي تراعي احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية، ومن أبرز مؤلفاتها: البنت زي الولد، حسن يرى كل شيء، الكنز، ثورة العصافير، هل طارت الفراشات ولن تعود، وظيفة لماما، طيارة الحرية، خضرة وزهرة البنفسج، أريد أن ألعب، البالونة البيضاء، السلطان نبهان يطلب إحسان، أين نبني العش، سلمى تعرف حقوقها، أنا وجدتي، الوردة الزرقاء، عيون بسمة، شادي وهند في السوق، خضرة والسمكة الصغيرة.

حصدت الكاتبة العديد من الجوائز القيمة تقديرًا لإسهاماتها، ومنها جائزة أدب كتب الأطفال من جائزة كامل كيلاني التابعة للمجلس الأعلى للثقافة، وجائزة الثقافة الجماهيرية عن مسرحية آخر العنقود. كما فازت بجائزة اليونسكو للتسامح عام ١٩٩٩ عن كتاب خطوط ودوائر، وحصلت على جائزة مهرجان الشارقة القرائي للأطفال عن كتاب عيون بسمة. أُدرجت كتبها ضمن لائحة الشرف في المجلس العالمي لكتب الأطفال عام ٢٠٠٦، وكرمت في العديد من المحافل الأدبية والفنية.

إنجازاتها ودورها البارز في تطوير ثقافة الطفل جعلت من اسمها مرادفًا للإبداع والمسؤولية تجاه مستقبل الأطفال. في هذا الحوار الخاص، نستعرض رحلتها المميزة، رؤيتها المستقبلية، وأثر اختياراتها الفكرية والفنية على أدب الطفل في مصر والعالم العربي.

حوار: عماد علواني

كيف كانت بداياتكِ في عالم المسرح وأثر ذلك على مسيرتك الأدبية؟

أنا مدينة للمسرح بكل ما قدمته؛ المسرح هو الذي علمني. حتى الكتب التي أصدرتها جاءت بعد ٢٠ سنة من العمل المسرحي. في الأساس، أنا تياترجية، عملت مع فنانين كبار ونجوم مثل سمية الألفي، فاروق الفيشاوي، ونجاح الموجي. كما قدمت ورشًا للأطفال الأسوياء والمعاقين والمهمشين.

في النهاية، أنا حريصة على تقديم عرض متكامل، وأشعر بالامتنان للمسرح الذي قادني إلى هذا التكريم. أول كتاب لي كان الوردة الزرقاء، وقد صدر بطريقة غير تقليدية؛ حيث كنت أعمل مع المعدّ الفني الذي أعدّ الكتاب ولم أكن أعرف كيف أنسق كتابًا. جلست بجواره ووجهته بطريقة مسرحية: 'هات الوردة يمين، شمال، دياجونال، في البروسينيوم.' كنت أتعامل مع كل صفحة كأنها خشبة مسرح.

وتضيف: نشرت أربعة كتب دفعة واحـدة، وحصل ثلاثة منها على جوائز. استخدمت صور المسرحية وحولتها إلى كتاب كأنني أقدم مسرح بشري، حيث حركت الصور وكأنها شخصيات مسرحية. كانت هذه أول مرة أقدم فيها كتابًا في حياتي، وكثير من مسرحياتي القصيرة تحولت لاحقًا إلى كتب، مثل مسرحية الوطن، التي قُدمت كمسرحية وفيلم وكتاب.

كما عملت في قصر ثقافة جاردن سيتي منذ عام ١٩٧٢، وقدمت ورشًا متنوعة، مثل ورش الحكي، وشاركت في إنتاج مسرحيات ومعارض رسوم. ركزت على العمل مع المهمشين والمعاقين بالتعاون مع جمعيات المجتمع المدني. بدأت مسيرتي كطالبة في أكاديمية الفنون عام ١٩٦٦، ثم انضممت إلى وزارة الثقافة وتدرجت في المناصب حتى أصبحت مديرة لقصر ثقافة الطفل. أنا مدينة للمسرح بكل ما أنجزته في حياتي.

كيف بدأت رحلتكِ مع المسرح بعد التخرج من المعهد ؟

لم أدرس مسرح الطفل أو إخراج مسرح الطفل في المعهد، لكن بعد تخرجي بدأت مسيرتي كمساعدة مخرج مع مخرج ألماني اسمه كلاوس اوربين ، الذي كان نائب مدير مسرح الطفل في ألمانيا الديمقراطية. تعلمت منه الكثير وكان لهذا التعاون تأثير كبير على خبرتي العملية.

بعد التخرج، حصلت على منحة لمدة ستة أشهر وسافرت إلـى المجر، حيث التحقت بالمسرح القومي للأطفال وتعلمت هناك الأساسيات العملية للمسرح. في البداية، لم أكن أخطط أن أكون ناقدة أو كاتبة؛ كان طموحي دائمًا هو الإخراج، لأن وظيفة المخرج تتطلب الموضوعية، على عكس المؤلف الذي يعمل بناءً على رؤيته الذاتية.

ما هي أولى أعمالكِ المسرحية للأطفال؟

أولى أعمالي كانت إعداد مسرحية سندريلا. بعد ذلك، ألفت مسرحية مغامرات تيك العجيب التي كانت تناقش فكرة العلاقة بين الإنسان والآلة بشكل غير مباشر. المسرحية في النهاية تضمنت طفلا يسأل الانسان الآلي : كيف يا تيك تسرق البنك؟' فيرد الآلي: أنا آلة، أفعل ما يأمرني به الإنسان.' قدمت هذا العمل منذ ٤٦ سنة، واليوم تبدو هذه الفكرة أكثر حضورًا مع تطور التكنولوجيا.

كما قدمت مسرحيات مثل الأميرة النائمة وهي تناقش قيمة العمل و الحب، ومسرحية المهرج والأسد تؤكد على قيمة العمل الجماعي في مواجهة الظلم، بينما تناقش مسرحية شادي في الفضاء العلم و تأثيره على الإنسان، كل هذه الأعمال كانت طويلة وكلاسيكية ومصممة لتكون ممتعة في المقام الأول. شارك فيها فنانون مثل علا رامي، نجاح الموجي، سيد عزمي، فاروق الفيشاوي، وسمية الألفي

ما الذي يميز أعمالكِ المسرحية للأطفال؟

المسرح بالنسبة لي وسيلة ترفيه في الأسـاس، حتى لو ظهرت بعض القيم في الأعمال، فهي لا تُقدم بشكل مباشر أو مقصود. المسرح ليس وسيلة للوعظ، حتى في مسرح الطفل. أركز على تقديم عرض متكامل وممتع، وهذه المتعة هي التي قد تترك انطباعات أو رسائل بشكل غير واعٍ.

كيف اكتشفت شغفك بالعمل مع الأطفال في المسرح؟

اكتشفت شغفي بالعمل مع الأطفال عندما بدأت تقديم عروض وورش عمل موجهة لهم. وجدت نفسي مستمتعة جدًا بهذا النوع من المسرح، لأنه يحمل تحديًا مختلفًا ويتطلب تفكيرًا مبتكرًا. قدمت ايضا أعمالًا مسرحية قصيرة مثل مسرحية الوطن، إحنا الدنيا، حقوق الطفل، الدنيا الكبيرة، الأقوى، الأرنب و السلحفاة واستطعت من خلالها الوصول إلى الأطفال بشكل ممتع وهادف. كما قدمت ورش عمل للكبار والصغار من الإسكندرية إلى أسوان، مما زاد ارتباطي بهذا المجال وجعل المسرح مدخلي الأول والأخير في عملي.

كيف ترين دور المسرح في تقديم القيم للأطفال؟

المسرح ليس مسجدًا أو مدرسة، بل هو مساحة للمتعة والإبداع. بالطبع، القيم التربوية على عيني ورأسي، ولكنها لا تُقدم بشكل مباشر. لا يمكن أن نقول بشكل مباشر: 'لا تسرق'، بل تأتي القيم بالمناسبة ومن خلال السياق. مسرح الطفل هو مسرح حقيقي بنفس معايير مسرح الكبار، ولكنه يختلف في كونه لا يحتوي على التراجيديا أو مشاعر التطهير

فاطمة المعدول تكشف أسرار مسرح الطفل: الترفيه أولا والقيم تأتي لاحقا

التي تميز مسرح الكبار. المسرح، سواء للأطفال أو الكبار، يجب أن يكون احترافيًا ومُتقنًا.

ما هي أهم عناصر المسرح التي تحرصين على تقديمها للأطفال؟

مسرحية الطفل هو سحر المسرح و الدهشة والإمتاع و الاكتشاف من خلال العمل. منذ أول مسرحية كتبتها، كنت حريصة على أن تكون الحبكة متماسكة وخالية من المواعظ. المسرح ليس تعليمات أو تهريجًا، بل عمل فني متكامل يجب أن يُقدَّم بحرفية عالية وإتقان. أثناء الكتابة، كان زوجي لينين الرملي بجواري يقدم لي ملاحظاته وآراءه، مما ساهم في تطوير أعمالي.

ما الحدود التي يمكن أن يصل إليها مسرح أوكتب الطفل في مناقشة الموضوعات المختلفة؟ وهل هناك موضوعات تراها غير مناسبة للأطفال؟

لا أؤمن بوجود حدود صارمة تمنع مسرح الطفل من مناقشة أي موضوع، طالما يتم تقديمه بفن ومتعة وبأسلوب يناسب أعمارهم. مسرح الطفل ليس مكانًا للمواعظ أو التعليمات المباشرة، لكنه وسيلة للتعبير والإلهام. على سبيل المثال، ناقشت في أعمالي سواء المسرحيات أو الكتب موضوعات مثل الموت والديمقراطية والإدمان بطريقة تلائم الأطفال.

في كتاب هل طارت الفراشات ولن تعود تناولت الموت من خلال رمزية الفراشات كأرواح الأطفال، وقدمتها بطريقة حساسة تجعل الطفل يتأمل دون أن يشعر بالخوف. أما موضوع الإدمان، فناقشته بشكل غير مباشر في سياق عائلي، حيث أظهرت الإدمان بأشكاله المختلفة مثل إدمان الهاتف أو التلفزيون، وركزت على إيصال الرسائل بأسلوب بسيط ومـرح. المهم هو أن يُقدم المسرح بخفة وإبـداع، ليظل وسيلة ترفيهية وتعليمية في الوقت ذاته.

حدثينا عن الجوائز التي حصلت عليها في مجال كتب الأطفال؟

لقد حصلت على العديد من الجوائز تقديرًا لكتاباتي ومسرحياتي للأطفال. من أبرز هذه الجوائز جائزة المجلس المصري لكتب الأطفال، وجائزة اليونسكو في بولونيا عن كتاب خطوط ودوائـر. كما فزت بجائزة في الصين وجائزة الشارقة عن كتابي عيون بسمة، الذي يروي قصة طفلة كفيفة. إضافة إلى ذلك، حصلت على جائزة المجلس العالمي لكتب الأطفال (إيبي) عن مسرحيتي السلطان نبهان، التي تناولت موضوع الديمقراطية بطريقة مبسطة للأطفال.

كما أنني حصلت على جوائز من الثقافة الجماهيرية، حيث قدمت مسرحيات لاقت صدى جيدًا، ومن جهاز تنظيم الأسرة عن مسرحية آخر العنقود، التي تناولت موضوع التهميش الذي يعاني منه الطفل الأصغر في الأسرة وكيفية تأثير ذلك عليه. جميع هذه الجوائز تعني لي الكثير، فهي ليست مجرد تقدير لما قدمته، بل تمثل أيضًا تشجيعًا على الاستمرار في طرح قضايا هامة للأطفال بطرق مبسطة ومحترفة.

ما هي التحديات التي يواجهها مسرح الطفل في الوقت الحالي، وما هي العوامل التي تجعل العرض المسرحي للأطفال مميزًا؟

مسرح الطفل في الوقت الحالي يواجه تحديات عديدة، وأهمها نقص الإمكانيات اللازمة لإنتاج عروض مسرحية تليق بهذا النوع من الفن. فمسرح الطفل يحتاج إلى خشبة مسرح مجهزة بشكل جيد، بالإضافة إلى وجود مخرج قادر على تقديم النصوص بطريقة مبتكرة وجذابة. رغم وجود العديد من النصوص الرائعة من التراث العالمي والعربي التي يمكن تقديمها للأطفال، إلا أن الإعداد المسرحي الجيد هو ما يجعل العرض مميزًا.

المسرح للأطفال يحتاج إلى مخرج يمتلك خيالًا خلاقًا يستطيع أن ينقل الفكرة بشكل مؤثر، ويقدمها بطرق غير تقليدية، مما يجعل العرض ممتعًا للطفل ويُحفّز خياله. وفي هذا يتطلب الأمر توافر كافة عناصر المسرح بشكل متكامل من خشبة وأداء وإخراج.

كيف ترين تأثير التحديات التكنولوجية على مسرح الطفل؟

في ظل التحديات التكنولوجية، يبقى المسرح هو الخشبة واللقاء الحي الذي يقدم تأثيرًا مباشرًا على الجمهور، مهما تطورت التقنيات. المسرح يظل مميزًا بقدرته على الإبهار وإحداث الاتصال المباشر. قدمت في أعمالي العديد من الموضوعات مثل التنمر، وقد تناولت هذه القضايا في كتاب «الله في كل مكان» الذي حاز على جائزة رغم الجدل الذي أثير حوله، حيث دفع الأطفال للتفكير في حب الله بدلاً من تخويفهم. كما كتبت أيضًا كتابًا يحكي عن طفل يحب كلبًا ووردة وأخته، ليكون بمثابة رسالة عن الحب والصداقة مع معالجة قضايا الأطفال بطريقة خفيفة وبسيطة.

هل الجوائز هي الأهم بالنسبة لك أم التفاعل والنجاح مع الأطفال؟

في البداية، الجوائز كانت دافعًا كبيرًا لي، لكن مع مرور الوقت أصبح أكثر ما يسعدني هو التفاعل مع الأطفال. أكثر لحظة تشعرني بالراحة والنجاح هي عندما تتوقف إحدى الأمهات وتخبرني أن أولادها يحبونني ويعشقون كتبي. هذا هو النجاح الحقيقي بالنسبة لي. مثلاً، كتاب "خطوط ودوائـر" الـذي قدمته كفيلم يتناول الأشكال الهندسية مثل الخط والدائرة والمربع والمثلث، وقد سرق مني هذا الكتاب. النسخة الأصلية من الكتاب كانت بالأبيض والأسود، وقد رسمته الفنانة سحر الأمير. الكتاب الذي سرق مني تم طبعته بالألوان، بينما النسخة الأصلية كانت أكثر بساطة وواقعية. الكتاب يعبر عن فكرة أن هذه الأشكال تتداخل وتندمج معًا لتشكل العديد من الأشكال مثل كلب وقط، وهو عمل جميل أحببته كثيرًا.

في ختام حديثك، تحدثتِ عن زوجك الكاتب الكبير لينين الرملي، كيف أثر عليكِ في مسيرتك؟

لقد تعلمت الكثير من زوجي، الكاتب الكبير لينين الرملي. كان دائمًا يعرض عليَّ ملاحظاته القيمة حول النصوص التي أكتبها. في البداية، كان يشير لي بملاحظات هامة جدًا تساعدني في تحسين العمل. لينين الرملي كان رجل مسرح بحق، وكان يقول دائمًا: "أنا لا أؤلف مسرحية من بيتي، أنا أكتب من الكواليس." هذا هو الفرق بينه وبين كثير من الكتاب، فقد كان يكتب بشكل حي، مستفيدًا من التفاعل مع الواقع والتجارب المباشرة. أعتبره مثالاً يُحتذى به في الفن والأدب، وكان يوازن بين العمل في القطاعين العام والخاص بطريقة لم يتمكن أي مؤلف مسرحي في مصر من تحقيقها بهذه الطريقة.

من المسرح العمالي إلى العالمية

رحيل فرحان بلبل
رائد المسرح السوري الذي لا ينسى

أحمد محمد الشريف

افتقد المسرح السوري والعربي منذ أيام أحد قاماته التي سطرت جزءا كبيرا من تاريخه ورحلته لسنوات طويلة, إنه فرحان بلبل، ذلك الفنان الشامل الذي ترك بصمة واضحة في عالم المسرح العربي. بلبل، الذي رحل عنا تاركًا خلفه كما وكيفا غنيا من الأعمال والإنجازات، كان أكثر من مجرد كاتب ومخرج مسرحي، فهو فنان مثقف، ناقد متعمق، ومؤسس مدرسة فنية خاصة.

ولد محمد فرحان بلبل عام ١٩٣٧ في مدينة حمص السورية، وسط بيئة علمية تقليدية اهتمت بالعلوم الدينية، حيث كان جده ووالد جده من علماء الفقه الإسلامي. نشأ في هذه البيئة المتشبعة بالعلم والدين، مما شكَّل خلفيته الثقافية والفكرية التي انعكست لاحقًا على أعماله المسرحية والنقدية.

تخرَّج بلبل في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق عام ١٩٦٠، وبدأ حياته العملية معلمًا للغة العربية في المدارس الثانوية. استمر في هذا المجال حتى عام ١٩٧٦، وكان عمله في التدريس بمثابة مرحلة تأسيسية ساعدته على تطوير مهاراته في التواصل والتعبير، وهو ما ظهر جليًا في مسيرته المسرحية لاحقًا.

جميع الحقوق محفوظة

من التعليم إلى خشبة المسرح:

رغم عمله كمعلم، كان بلبل يحمل شغفًا كبيرًا بالفن المسرحي. في عام ١٩٦٨، دخل عالم المسرح من بوابة الأندية الفنية بمدينة حمص. كانت هذه الخطوة بداية مسيرته الفنية التي امتدت لعقود طويلة، حيث أصبح من أبرز رواد المسرح السوري والعربي.

تميزت أعماله المسرحية بتركيزها على القضايا الإنسانية والاجتماعية، متخذًا من المسرح وسيلة لإثارة التساؤلات العميقة والتعبير عن الهموم المجتمعية.

لم يكن المسرح بالنسبة لبلبل مجرد نشاط فني، بل كان وسيلة للتغيير الثقافي والاجتماعي.

ألّف بلبل أكثر من ثلاثين عملًا مسرحيًا، من بينها ست مسرحيات موجهة للأطفال. كما أخرج أكثر من أربعين عملًا مسرحيًا عُرضت في العديد من الدول العربية والعالمية. بعض هذه الأعمال عُرضت أيضًا على شاشات التلفزيون، مما وسّع نطاق تأثيره.

المسرح العمالي: تجربة فريدة:

في عام ١٩٧٣، أحدث بلبل نقلة نوعية في المسرح السوري بتأسيس فرقة المسرح العمالي ضمن اتحاد عمال حمص. استهدف هذا المسرح فئة العمال، مقدمًا عروضًا تناقش قضاياهم وهمومهم اليومية. لم تكن هذه الخطوة مجرد تأسيس لفرقة جديدة، بل كانت تأسيسًا لمفهوم جديد في المسرح السوري والعربي، وهو المسرح العمالي.

وضع بلبل الأسس الفكرية لهذا النوع من المسرح، وكتب العديد من الدراسات حوله. عملت الفرقة تحت قيادته على تقديم عروض مسرحية في المدن والأرياف والتجمعات العمالية، مما جعل المسرح قريبًا من الجمهور بمختلف طبقاته.

قدمت فرقة المسرح العمالي أكثر من أربعين عرضًا مسرحيًا، تنوعت بين النصوص المحلية والعربية والعالمية. من أبرز أعمالها: "الممثلون يتراشقون الحجارة"، "العشاق لا يفشلون"، "الملك هو الملك" (لسعد الله ونوس)، "مأساة الحلاج" (لصلاح عبد الصبور)، و"وكالة عامة" (لقاسم المحمد). ولم تقتصر أعمال الفرقة على النصوص الكلاسيكية، بل شملت أيضًا نصوصًا معاصرة ومترجمة، مما أضفى تنوعًا على العروض المسرحية.

ريادة مسرح الطفل:

لم تكن إسهامات بلبل مقتصرة على المسرح الكلاسيكي فقط، بل شملت أيضًا مسرح الأطفال. أدرك بلبل أهمية توجيه الفن للأطفال لبناء أجيال قادرة على التعبير عن نفسها والتفاعل مع قضايا المجتمع. قدمت فرقة المسرح العمالي تحت إدارته العديد من النصوص الموجهة للأطفال، مثل: "البئر المهجورة"، "الصندوق الأخضر"، و"الجزيرة الخضراء". تميزت هذه الأعمال بالجمع بين الجانب التربوي والترفيهي، مما جعلها وسيلة فعّالة لغرس القيم الإيجابية لدى الأطفال.

الكتابة النقدية: دور مزدوج بين الإبداع والتحليل:

إلى جانب كونه كاتبًا ومخرجًا مسرحيًا، كان فرحان بلبل ناقدًا بارزًا في المجال المسرحي. كتب العديد من الدراسات والمقالات النقدية التي تناولت قضايا المسرح العربي والعالمي. كانت كتاباته تحمل رؤية عميقة، حيث لم يكن يكتفي بوصف الظواهر المسرحية، بل كان يقدم تحليلات نقدية تسلط الضوء على مكامن القوة والضعف في الأعمال المسرحية.

من أبرز مؤلفاته النقدية: «المسرح العربي المعاصر في مواجهة الحياة» (١٩٨٣)، «أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي» (١٩٩١)، «المسرح السوري في مئة عام» (١٩٩٧)، «النص المسرحي: الكلمة والفعل»، و«من التقليد إلى التجديد في الأدب المسرحي السوري".

شكلت هذه المؤلفات مرجعًا هامًا للمهتمين بالمسرح، حيث تناولت قضايا تتعلق بتطور المسرح العربي وأهميته في التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

التعليم المسرحي: تكوين أجيال جديدة:

عمل بلبل في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق أستاذًا لمادة الإلقاء المسرحي بين عامي ١٩٨٦ و٢٠١١. خلال هذه الفترة، ساهم في تخريج جيل جديد من الفنانين الذين أصبحوا اليوم من أعمدة المسرح السوري والعربي. كما تولى رئاسة تحرير مجلة "الحياة المسرحية" عام ٢٠٠٥، حيث ساهم في إثراء النقاش حول قضايا المسرح ونشر الثقافة المسرحية بين القراء.

فرحان بلبل: رؤية متجددة للمسرح:

تميزت أعمال فرحان بلبل المسرحية برؤية متجددة تجمع بين الأصالة والحداثة. استلهم أعماله من التراث العربي، لكنه لم يكتفِ بنقله، بل عمل على تحديثه وإعادة صياغته ليتناسب مع قضايا العصر.

كما تأثر بالتيارات المسرحية العالمية، وخاصة المسرح الواقعي والمسرح التجريبي. ساعده هذا التأثر على تقديم أعمال تنبض بالحيوية وتعكس التنوع الثقافي.

قدم فرحان بلبل أعمالا كثيرة في مجال المسرح، سواء من خلال أعماله الإبداعية أو مؤلفاته النقدية أو مساهماته في التعليم المسرحي. تم جمع أعماله في المجموعة الكاملة التي صدرت في خمسة

مجلدات عام ٢٠٠١. تضم هذه المجموعة النصوص المسرحية التي كتبها، بالإضافة إلى مجموعة من الحوارات الصحفية التي أجريت معه على مدار أكثر من ثلاثين عامًا. من أبرز مسرحياته: "الحفلة دارت في الحارة"، "الجدران القرمزية"، "القرى تصعد إلى القمر"، و"ثلاث مسرحيات غير محايدة".

يتضح مما سبق أن فرحان بلبل يمثل نموذجًا فريدًا للمثقف الذي نجح في توظيف الفن المسرحي لخدمة قضايا المجتمع. استطاع من خلال كتاباته وإخراجه أن يثبت أن المسرح ليس مجرد وسيلة ترفيه، بل هو أداة للتغيير الاجتماعي والثقافي. وتظل أعمال فرحان بلبل شاهدًا على دوره المحوري في النهوض بالمسرح السوري والعربي، ليبقى اسمه خالدًا في ذاكرة الفن المسرحي.

حظي فرحان بلبل بتقدير واسع من المؤسسات الثقافية والفنية على المستويين المحلي والدولي، حيث تم تكريمه في العديد من المناسبات التي شهدت اعترافًا بدوره الريادي في تطوير المسرح العربي. ففي عام ١٩٩٥، كرَّمه مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي بوصفه واحدًا من بين عشرة من أهم المسرحيين في العالم.

كما كرَّمته مديرية الثقافة في حلب عام ١٩٩٧، واحتفى به اتحاد الكتاب العرب في سوريا عام ٢٠٠١ تقديرًا لإسهاماته الأدبية والمسرحية. وفي عام ٢٠٠٣، كرَّمته نقابة الفنانين السوريين خلال مهرجان حمص المسرحي السادس عشر، ليعود التكريم في العام التالي من قبل وزارة الثقافة السورية ضمن فعاليات مهرجان دمشق للفنون المسرحية الثاني عشر.

كان لفرقة المسرح العمالي، التي أسسها بلبل، مكانة خاصة في حياته المهنية، إذ كرَّمه اتحاد عمال حمص عام ٢٠٠٦ في الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس الفرقة، وفي العام نفسه كرَّمته مدينة الحسكة خلال مهرجان ثقافي كبير. وفي عام ٢٠٠٧، احتفى به الاتحاد الوطني لطلبة سوريا ضمن مهرجان المسرح الجامعي الحادي والعشرين.

توالت التكريمات بعد ذلك، إذ كرَّمته جمعية أصدقاء حمص عام ٢٠٠٩، كما احتفى به الاتحاد العام لنقابات العمال خلال الدورة العشرين لمهرجان المسرح العمالي المركزي في العام نفسه. وفي ٢٠١٠، نال تكريم نقابة المعلمين السورية خلال احتفالها باليوم العالمي للغة العربية، وتبع ذلك تكريمه من قبل رابطة الخريجين الجامعيين في حمص، وكذلك من جامعة حلب خلال فعاليات الندوة الدولية للنقد التطبيقي.

الرحيل ووداع المسرح:

توفي فرحان بلبل عن عمر ناهز الثامنة والثمانين، في يوم الجمعة الموافق ١٧ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٥، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإبداع. نعاه اتحاد الكتاب العرب بدمشق في بيان مؤثر، جاء فيه: "خسر اتحاد الكتاب العرب في سوريا اليوم أحدَ أهم رواد المسرح وأكبر منظريه، الكاتب والناقد والمخرج فرحان بلبل، عن عمر ناهز ٨٧ عامًا، أثرى خلالها المسرح السوري والعربي بأهم الأعمال."

برحيله، طُويت صفحة من تاريخ المسرح السوري والعربي، تاركًا خلفه الكثير من الأعمال المسرحية والنقدية التي ستبقى شاهدًا على عبقريته وريادته.

الأدوات الرقمية

في المسرح المعاصر(٢)

تأليف: تاتيانا بويكو
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

نتيجة للثورة التكنولوجية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، حدثت تغييرات جذرية في جميع مجالات النشاط البشري، بما في ذلك الفنون. فقد أثرت التقنيات الجديدة على البيئة الفنية، مما أدى إلى ظهور ظاهرة جديدة في الفن – الفن الرقمي. والفن الرقمي هو نوع من النشاط الفني الذي يتحدد محتواه وأساس إنتاجه من خلال البيئة الرقمية. الفن الرقمي (فن الكمبيوتر) هو النشاط الإبداعي الذي يقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات (الكمبيوتر) والذي ينتج عنه إبداع الأعمال الفنية في شكل رقمي. وقد ناقش الخبراء في مختلف مجالات الفن والثقافة والعلوم والتكنولوجيا ظهور هذه التكنولوجيا. وأدى ظهور الفن الرقمي إلى تطوير أنواع وفنون جديدة. إن مجالات مثل الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد والواقع الافتراضي والأنظمة التفاعلية والإنترنت تجد بالفعل تطبيقات واسعة النطاق في الفن. اذ تتأثر الأشكال الفنية الحالية - الأفلام والرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد وفن الفيديو والموسيقى - بشكل كبير بالرقمنة التكنولوجية وتمهد الطريق لظهور أنواع فرعية جديدة. في لغة الثقافة الرقمية . إن ظهور العناصر الرقمية في أي ثقافة يتناقض على الفور مع الشكل الفني الآخر، وهو الفن التقليدي المعروف بالفن التناظري. والفن الرقمي هو نظام مفتوح، لذلك فهو يتطور ضمن هذه الفنون ويتفاعل بشكل نشط ويؤثر على الفن التناظري .

أولاً، يتم اختبار تأثير الفن الرقمي من خلال الأشكال الأكثر تقليدية للفنون البصرية مثل الرسم، الجرافيك والنحت. فظهرت الصور المجسمة التي تحاكي اللوحات والمنحوتات والنقوش البارزة وحتى الهندسة المعمارية. وقد أثرت الوسائط الفنية بشكل كبير على الفن التركيبي – مسرح الوقائع وفن الأداء. وتعكس التقنيات الرقمية ملامح الفن المعاصر التأثر بتكنولوجيا التقنيات الرقمية: التفاعل (القدرة على جعل المشاهد في حالة اتصال مع الفنان والمشاركة في إبداع العمل)، الوسائط الفنية الجديدة ونخبوية الفن الرقمي (وهو غالبًا فن الإنترنت أو فن الوسائط).

يعد تصميم المسرح المعاصر، باعتباره نوعا خاصا من النشاط الإبداعي، بمثابة تطورات في العلوم والتكنولوجيا وهو عملية تركيبية للتحول البيئي. ويستخدم المتخصصون مجموعة متنوعة من الأساليب، بداية من التصميم التقليدي إلى التقنيات التجريبية والعلمية والمبتكرة. من المهم للمحترفين استخدام مجموعة من التقنيات لإنشاء وتحقيق مساحات متناغمة. وبالبحث عن طرق جديدة ولغات تصميم جديدة، يتطلع المؤلفون إلى الفن المعاصر وغالبًا ما يستخدمون المساحة المعروضة كحقل تجريبي لمزيد من استخدام هذه التقنية أو تلك في الممارسة العملية. يتجاوز الفن المعاصر المشهد ويصبح أداة إبداعية لتصميم الفن .

يتمتع فن المسرح المعاصر بإمكانات هائلة للمشاهد: الموسيقى والضوء واللون وحركة الزمان والمكان. وتثير المستقبلات البصرية والسمعية أقوى الأحاسيس الجمالية والنفسية. وتتمثل المهمة الرئيسية لمصمم الديكور art

director في جلب المشاهد إلى الحالة العاطفية المرغوبة. ويتحقق تأثير الحضور من خلال التفاعلات الصوتية والبصرية، بما في ذلك تكنولوجيات الوسائط، التي تجذب المشاهد إلى فضاء الأداء بأكمله. إن التقنيات التي يستخدمها المؤدون في الفن المعاصر، ولاسيما فن المسرح، هي تقنيات عامة ويمكن استخدامها خارج المسرح لخلق بيئة معيشية. وفن المسرح المعاصر , إلى جانب صفاته الجمالية، له في بعض الحالات تأثير معزز للصحة ويمكن استخدامه للغرض المقصود منه في الأماكن العامة. ولا تتعارض هذه المبادئ مع أهمية العمل الفني، بل إنها توفر أيضًا فرصة للتأمل والكشف بشكل أفضل عن معنى العمل الخيالي في مواقف مختلفة.

إن المسرح في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين هو شكل معقد ونشط من أشكال التجريب، حيث يختبر قوة أسس المسرح الكلاسيكي. اذ تتبنى المسارح بسرعة تقنيات جديدة تدمج الوسائط والاتصالات المختلفة (الموسيقى، والإنترنت، والأجهزة المحمولة، وما إلى ذلك). ونظرًا للطبيعة التركيبية للعمل المسرحي، فإن هذه العملية تشكل جزءًا لا يتجزأ من الجانب الإبداعي والتكنولوجي من عمل تصميم المشاهد. فغالبًا ما تركز التقنيات الجديدة على إنشاء الصور المرئية، وبالتالي فإن استخدام تصميم المشاهد مبرر من حيث تعميم التصميم، بدءًا من الفكرة والرسم تخطيطي . ولهذا السبب يفضل العديد من المخرجين المعاصرين إثارة الاهتمام العام باستخدام الأدوات الرقمية في أعمالهم .

لا توفر الحلول التكنولوجية المبتكرة في الإضاءة والصوت والديكور والأزياء صورًا حديثة ومذهلة فحسب، بل تساعد أيضًا في خلق بيئة عاطفية والحفاظ عليها في الأداء بأكمله، وتحيط بشكل عضوي بالممثلين والجمهور. والآن أصبح لدى رواد المسرح إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية، مثل تكنولوجيا الإسقاط وأنظمة تعزيز الصوت ومعدات الفيديو والإضاءة. وباستخدام الأدوات الرقمية، على سبيل المثال , يمكن لمهندس الصوت في العرض المسرحي أن يعمل مع بيئات صوتية معقدة، بما في ذلك التجميع والتأليف متعدد القنوات للمواد الموسيقية .

ويتجه المسرح الحديث نحو استخدام التكنولوجيا المبتكرة. والمسرح اليوم عبارة عن بناء معقد من الوظائف المترابطة. وهو يحتوي على عناصر سردية ومرحة مرتبطة بالفضاء الاصطناعي. وتتجاوز المواضع المكانية الواقع المادي وتنتقل إلى فضاء التجريد - أي الفضاء الفعال غير الملموس الذي يؤثر بقوة على الجمهور أثناء العرض المسرحي. وقبل ظهور المسرح الرقمي، كان التباين بين الفضاءات يبرز من خلال وجود حدود كانت واضحة للعيان دائمًا. يشكل التغلب عليها صعوبة كبيرة وعميقة، أكثر ما يميزها هو حركة القيمة عبر الحدود المكانية. وهذا يؤدي إلى صراع ضد البناء الراسخ لعالم يتألف من عنصرين متناقضين - الفضاء الداخلي والفضاء الخارجي .

إن تعزيز المواقف ما بعد الدراماتورجية post-dranaturgical positions ورقمنة فن المسرح المعاصر يزيد من اهتمام شخصيات المسرح بتقنيات الوسائط المتعددة ويسهل تكيفها مع استراتيجيات المسرح. فغالبًا ما تستند استراتيجيات التحكم اليوم إلى التقنيات الرقمية باستخدام الواقع المعزز. ليس من المستغرب أن تكون إسقاطات الضوء والفيديو المختلفة التي يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر وسائل مختلفة للتعبير. بالطبع، يجب أن ندرك أن هذه الأدوات يمكن أن تخلق الجو الضروري للخيال. إنها تسمح لنا بفهم الفروق الدقيقة في البنية العاطفية والدلالية للصورة الفنية. ويتطلب العمل الإبداعي قاعدة تقنية مناسبة تسمح بتنفيذ مقاطع من قصد المخرج في الممارسة العملية. وتؤثر تهيئة التقنيات الجديدة في عملية إخراج العرض بشكل كبير على التطور العام للمسرح وقاعدته التقنية ككل. يتجلى هذا في مجموعة متنوعة من الأشكال المسرحية وظهور عناصر مسرحية جديدة، وتؤثر كذلك في تطوير تقنيات محددة للسينوغرافيا والإبداع المسرحي. وفي الوقت نفسه، لا يزال الفهم العلمي والنظري لدور التقنيات الرقمية في إبداع العروض المسرحية في حالة من التطور في تاريخ الفن. ومع تقلص انبهار الجماهير اليوم بالنسخة الكلاسيكية من العروض المسرحية، يضطر المخرجون باستمرار إلى مفاجأة الجمهور وابتكار أشكال جديدة. اذ تفتح تقنية عرض الفيديو إمكانيات رائعة في هذا الصدد. واليوم، أصبحت تقنية عرض الفيديو، مثل التقنيات الأخرى المصممة لتركيز انتباه المشاهد والاحتفاظ به، حيث لا يكون المشاهد أبدًا "خارج المسرحية" للحظة، راسخا في حياة محبي المسرح ولا يحده سوى الخيال.

(٤) المناقشة

في العروض المسرحية اليوم، لا يكفي تقديم رقصة كلاسيكية أو تمثيل جيد؛ بل يتعين علينا أن يفعل شيئًا يفاجئ الجمهور . وهذا يجعل الأداء مشهدًا رائعًا بالمعنى الحرفي للكلمة. لذلك، فإن استخدام الأدوات الرقمية في العروض هو طموح ليس فقط لتوسيع إمكانيات المسرح، وحل مهام مشهدية جديدة، ولكن أيضًا لتوسيع المساحة، واللعب بالألوان والتكيف مع الشخصيات الافتراضية. اليوم، لا تعد الأدوات الرقمية بديلاً جديرًا بالحلول التقليدية في العروض المسرحية فحسب، بل وأكثر من ذلك بكثير: عروض الشرائح، وعرض الفيديو ، والمؤثرات ثلاثية الأبعاد، والمناظر المتعددة الوسائط، والضوء، والصوت، والألعاب النارية، والعطرية وغيرها من المؤثرات .

إن عدد المشاريع في المسارح الحديثة التي تعتمد على أجهزة عرض الفيديو في تزايد مستمر. واليوم، أصبح جهاز العرض جزءًا من معدات معظم المسارح في جميع أنحاء العالم. ويدرس العديد منهم آراء جمهورهم لمعرفة ما إذا كانوا يتحركون في الاتجاه الصحيح. ومن المهم أن نفهم أن تقنية التصوير ليست سوى أداة، وعنصر واحد من عناصر الأداء المسرحي، ولكنها لا يمكن أن تحل محل العرض الموهوب والأداء الموهوب لفرقة التمثيل المشاركة في عرض مسرحي معين. في المسرح الحديث، يعتمد كل شيء على فكرة المخرج - كيفية إضاءة المسرح، وكيفية الجمع بين تصميم المناظر والأزياء الكلاسيكية مع العرض، أو استخدام العرض فقط، أو شاشات LED بشكل أفضل(١).

واليوم، على الرغم من العمل الهائل الذي يقوم به المخرجون مع الممثلين، فإن العرض المسرحي يصاحبه دائمًا تأثيرات تقنية ومعدات الوسائط المتعددة. وبفضل الشاشات التقليدية ومصابيح LED، وأصبحت تقنية عرض الفيديو

ثلاثية الأبعاد شائعة بشكل متزايد في ممارسات المسرح المعاصر. إن استخدام مثل هذه التكنولوجيا مكلف ويستغرق وقتًا طويلاً، ولكن لا يمكن المبالغة في تقدير وظيفتها في الصورة. حتى الآن، كان الطلب على مثل هذه العروض المسرحية أعظم في المدن الكبرى وأقل في المناطق النائية. ويرتبط هذا الوضع عادةً بالحملة الإعلانية للعرض المسرحي. والهدف هو أسر الجماهير وجذبهم وترفيههم، واستبدال أو استكمال تصميم المشهد والممثلين الحقيقيين بالتكنولوجيا الرقمية.

وتُستخدم تقنيتان بشكل عام: مصابيح LED، التي يمكنها أن تكمل أي سطح وتحل مشكلة الإضاءة الطبيعية، وتقنية عرض الفيديو - وهي الأكثر شيوعًا بسبب عملية جهاز العرض وقدرته على تحمل التكاليف وتعدد استخداماته. وحتى وقت قريب، عندما كانت تقنية العرض أقل فعالية، لم يكن المسرح قادرًا على المنافسة، على سبيل المثال، مع الأحداث الرياضية العالمية. واليوم، لا يحد خيال المخرجين المسرحيين إلا حدودهم الخاصة(٢) - يمكن تحقيق أي فكرة تقريبًا باستخدام أجهزة العرض. لذلك، يدرك الخبراء أن أفضل عرض مسرحي وأكثرها فعالية يستخدم صورًا ديناميكية من المرجح أن يتذكرها الجمهور.

لا يسمح عرض الفيديو بعرض الصور المجسمة على الأشياء فحسب، بل يحول أيضًا المساحة المحيطة بها، مما يجعل الأشياء جزءًا من الإنتاج المسرحي. ولا يتطلب الأمر حتى غرفًا كبيرة أو تركيبًا معقدًا للغاية - منطقتان أو ثلاث مناطق لمساحة صغيرة وتصميم يسمح بتعليق العدد المطلوب من أجهزة العرض. في السنوات الأخيرة، كانت المسارح تقدم بنشاط صور العرض، بما في ذلك الصور ثلاثية الأبعاد، في عروضها. وتُظهر تجربة العديد من المسارح أن عرض الفيديو لا يحل فقط المشكلات العملية المتعلقة بتغيير المشهد، والتعرف على الأشياء الافتراضية والمشاركين الجدد، ولكنه يخلق أيضًا جوًا سحريًا فريدًا، يصعب تحقيقه بأساليب تصميم المشهد التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، لا يتطلب تغيير مشهد العرض وقتًا إضافيًا للصعود والنزول مما قد يكسر إيقاع العمل على المسرح. يعد عرض العرض أسهل وأرخص من الناحية الفنية على نطاق المسرح منه على نطاق الإستاد أو أي مواقع أخرى.

وعلى الأقل فإن المسارح التي «تشيد» بهذه التكنولوجيا في عروضها لا تندم على أي شيء. وهذا هو الحال، على سبيل المثال، بالنسبة لمسرح الوسائط المتعددة في براغ اليوم، «الفانوس السحري» (Laterna magika)، الذي أصبح مشهورًا عالميًا بعروضه الفريدة من نوعها التي قدمها مصمم الديكور التشيكي جوزيف سفوبودا باستخدام تقنية عرض الفيديو متعدد الشاشات. إن التكنولوجيا الرقمية في المسرح هي أداة وليست غاية في حد ذاتها. والأمر الأكثر أهمية هو عدم الخوف من تجربة التقنيات الجديدة ومحاولة استخدام أفضل

تجربة عالمية إيجابية في هذا الاتجاه. ومن المهم مساعدة المشاهد على التحول من مستهلك للمعلومات إلى متأمل. والانغماس في الموضوع والبيئة هو أحد الاحتمالات العديدة التي تقدمها تكنولوجيا الوسائط المتعددة والشبكات للمسرح الحديث. وتجرب العديد من المسارح في جميع أنحاء العالم الآن التكنولوجيا الرقمية. ومن الواضح أن هذا الاتجاه سوف يزداد (٣).

ويفضل المخرجون المسرحيون المعاصرون استخدام الأدوات الرقمية في التمثيل وتقديمها للجمهور. فلا تعمل التقنيات المبتكرة لحل تركيبات الصوت والضوء والأزياء والديكور والمؤثرات الخاصة على إنشاء صور مذهلة فحسب، بل تحافظ أيضًا على الجو العاطفي للأداء بأكمله، مما يرافق الممثلين والجمهور بلا شك. اليوم، يمتلك المصورون مجموعة واسعة من الوسائل التقنية تحت تصرفهم: معدات الضوء والصوت، وعرض الفيديو، ومعالجة الصور وحتى رسم الخرائط.

وتعتمد خاصية المنتج الرقمي، وهو إنجاز وسائطي حديث، إلى حد كبير على كفاءة فريق الإنتاج الذي يعمل مع مدير الإنتاج. يمكن لمهندس الصوت استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات لفهم كيفية معالجة الملفات الصوتية، بغض النظر عن تعقيدها. على سبيل المثال، تتضمن ترسانة الفنان عددًا كبيرًا من البرامج المخصصة لإنشاء صور مرئية في تصميم الشاشة. أصبح تصميم الإضاءة مهمًا بشكل متزايد أثناء الإنتاج المسرحي(٤). يساعد التنوع في إعداد الإنتاج المسرحي - استخدام أجهزة عرض الفيديو والخلفيات الإلكترونية المتحركة في ميكانيكا المسرح والعناصر الهيكلية التي يتم التحكم فيها عن بعد والغرف بأكملها وتأثيرات الإضاءة في العروض - على تحقيق نتائج جمالية وفنية مهمة. كل هذا يخلق عملاً فنيًا جديدًا وهو عنصر طبيعي للحداثة(٥)-(٦) إنها أكثر تقنيات تصميم المشاهد شيوعًا في القرن الحادي والعشرين.

الهوامش

١- ن. مومونتسيس، م. كريستولاكيس، أ. بيتسيلاديس. ٢٠١٧. استخدام فنون الوسائط الجديدة لتمكين التعلم القائم على المشاريع في التعليم التكنولوجي. في وقائع مؤتمر التعليم الهندسي العالمي لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (EDUCON'١٧). ٢٨٧-٢٩٦.
٢- س. يليريسكو، ب. فريس، وج. بور. ٢٠١٩. المسرح ما بعد الدرامي في تصميم المدينة الذكية. في وقائع المؤتمر الأكاديمي الدولي العشرين (أكاديميك مايندتريك ٢٠١٦). ٤٦٢-٤٦٥.
٣- T. Muender، G. Vol kmarg، و D. Wenig، R. Malakag. ٢٠١٩. تحليل مهام التصور المسبق للرسوم المتحركة والأفلام والمسرح. في وقائع مؤتمر العوامل البشرية في أنظمة الحوسبة. ٣٣١٢٩٥٣.
٤- د. أ. سميث وب. كولمان. ٢٠٢١. الاضاءة والفيزياء والحركة: علم تصميم إضاءة المسرح. مدرس الفيزياء ٥٩، ٨ (٢٠٢١)، ٨٧-١٠٠.
٥- س. خريبكو، أ. ألكسندروفا، ج. إياتسينكو، أ. إيشوك، ون. شيرباكوفا. ٢٠٢٠. حوار الأجيال كبعد تواصلي لدلالات ثقافة الخبز في التقليد المقدس الأوكراني. تاريخ الثقافة والفنون: مجلة أبحاث التاريخ والثقافة والفن ٩، ٤ (٢٠٢٠)، ٣٣٣-٣٤٤.
٦- ت. زابوروشينكو، أ. فوناريوك، أ. بوباديتش، س. كليوفا، ن. أشيخمينا، و أ. كانيبولوتسكا. ٢٠٢٢. التعليم عن بعد على أساس التقنيات المبتكرة. مشاكل تدريب معلمي المدارس الابتدائية في أوكرانيا. مجلة رومانيا للتعليم متعدد الأبعاد ١٤، ٢ (٢٠٢٢)، ١٠٢-١١٧.

• نشرت هذه المقالة في مجلة ACM للحوسبة والثقافة والتراث – المجلد الثاني العدد ١٦ في ابريل عام ٢٠٢٣ .
• تيتيانا بويكو تعمل أستاذا للمسرح في جامعة كييف الوطنية للثقافة والفنون

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٥)

سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية ١٩٧٨ - ١٩٨٤

سيد علي إسماعيل

نستكمل سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية الرقابية التي نشرناه عناوين وبيانات مسرحياتها سابقاً، ونستكمل عام ١٩٧٨، ونقول: «محاكمة جحا» تأليف أحمد يوسف علام، لفرقة بني سويف المسرحية. «خمسة على واحد» تأليف محمد عبد المحسن محمود، لنادي شركة إسكندرية للزيوت والصابون. «الذئب يهدد المدينة» تأليف سعد الدين وهبة، لفرقة مجانين المسرح. «أنا نسيت اسمي» إعداد عبد الغني ناصر. «بكالوريوس في حكم الشعوب أو مدرسة العساكر» تأليف علي سالم، لمسرح السامر. «السقوط» تأليف مجدي فرج. «سيف الله» تأليف محمد أبو العلا السلاموني، لمسرح الطليعة. «جنة ولا نار» تأليف وإخراج محمود حمدي، لفرقة أسيوط المسرحية.

«صحوة ياسين» تأليف عبد الدايم الشاذلي لمديرية الثقافة بكفر الشيخ. «الفلاحين الثلاثة» تأليف نصر شحاتة، لأفلام عادل الرملي. «درب الشرفا» تأليف وإخراج عادل درويش، ألحان عطية محمود، لشركة النصر للهندسة والتبريد. «المتنبي يجد وظيفة» تأليف عبد السميع عبد الله، إخراج فهمي الخولي لمسرح الطليعة. «واحدة بواحدة» للمسرح الحديث تأليف أحمد عفيفي إخراج جمال الشيخ. «عوضين في مصر» تأليف نصر شحاتة. «واختم بالعشرة» لاتحاد الفنانين العرب تأليف محمد العربي أحمد. «الفارس والأميرة» للمسرح القومي تأليف فوزي فهمي أحمد. «أحمد الفسخاني» تأليف سعد الدين وهبة إخراج نادر عبد العزيز. «صحوة ياسين» لمديرية الثقافة بكفر الشيخ تأليف عبد الدايم الشاذلي. «باب الفتوح» تأليف محمود دياب، إعداد وإخراج حسن الوزير، لفرقة الجيزة المسرحية، مسرح زكريا الحجاوي. «الأمبراطور والسقا» لفرقة الأكاديميين المتحدين، تأليف أبو بكر خالد.

عام ١٩٧٩

مسرحية «بوليصة تأمين أو واحد في المليون» تأليف إبراهيم الدسوقي، إخراج سمير العصفوري، مسرح الطليعة. «الخير والشر» تأليف عبد ربه عبد التواب، شركة النصر لصناعة الجلود. «ملك القطن» تأليف يوسف إدريس، إخراج محمد مصطفى، فرقة دمنهور المسرحية. «حساب ماما في البنك أو سيب وأنا أسيب» تأليف يحيى الليثي، المسرح الكوميدي. «رجل يتحدى العالم» تأليف أبو السعود الإبياري، إعداد مسرحي محمد طه حماد، جمعية المجابرة الخيرية ببور سعيد. «حكاية الشهيد عطوان» لشركة الغزل والنسج بالإسكندرية تأليف نبيل علي ماهر إخراج شوقي جابر علي. «يا بهية وخبريني» تأليف نجيب سرور، فرقة مجانين المسرح. «حارة الشرفا» تأليف فايز حلاوة، شركة العبوات الدوائية. «الحب والصداقة» تأليف محمد السيد قنديل، للفريق المسرحي لشركة باتا. «أيام كمبو باريس» تأليف برتولد بريخت، ترجمة شفيق صبحي، لجامعة حلوان كلية التجارة وإدارة الأعمال. «ألو الدكتور موجود» لفرقة ثلاثي أضواء المسرح تأليف فيصل ندا إخراج حسن عبد السلام. «السر في بير» تأليف محفوظ عبد الرحمن، إخراج محمد ناصف، لفرقة دمياط المسرحية. «المرحوم» قصة وسيناريو وحوار إبراهيم ناصر الحميدان، تليفزيون المملكة العربية السعودية، شركة أركوراما. «عريس طنط جلاجل» لنادي مياه القاهرة الكبرى تأليف أبو السعود الإبياري إعداد يسري الإبياري إخراج محمد عبد السلام. «كلهم عتريس» أفلام نادية الكيلاني. «إيسخيلوس» إعداد سامي صلاح، لجامعة حلوان كلية التربية الرياضية للبنات. «حكمة أخناتون» تأليف فورستر، ترجمة إيريس حبيب المصري، لمدرسة التجارة الثانوية بنات ببور سعيد. «الكلمات المتقاطعة» لجامعة القاهرة تأليف نجيب سرور. «عقول ستات» لشركة سويس فارما، تأليف أبو السعود الإبياري. «ما بدري يا بدري» تأليف أحمد حلمي، إخراج عثمان الحمامصي، لشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية. «وجه الحقيقة» لمدرسة الأهرام الثانوية تأليف

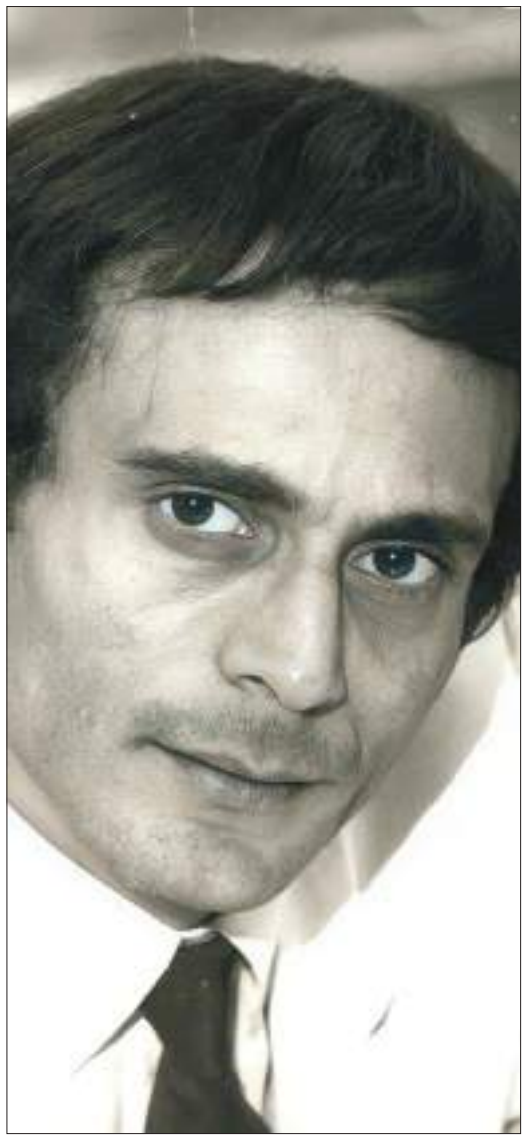

محمد صبحي

عزت النصيري. «نمرة اثنين يخسر» لنادي العاملين بشركة غزل دمياط تأليف عبد المنعم عبد الحميد. «البحث عن الذات» لجمعية المجابرة الخيرية ببور سعيد إعداد وإخراج محمد طه حماد. «أرملة للكبار فقط» لفرقة الفنانين المصريين لنادي تلا الرياضي، تأليف علي الجرواني. «مين يشيل معايا» تأليف أحمد محمد عبد العال، فريق التمثيل بالتعاونية العامة للكيماويات والبترول بالإسكندرية. «بركاتك يا شيخ عباس» عن مسرحية شقة في الجيزة للأستاذ أمين يوسف غراب، إعداد أنور جعفر، للشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج. «مقالب عائلة السلكاوي» تأليف حمدي عباس. «مقالب عائلة السلطاوي» تأليف حمدي عباس. «القرش الأزرق» تأليف صالح مرسي، إخراج إبراهيم الدالي، لقصر ثقافة طنطا. «الضرتان» لمعهد الفنون المسرحية تأليف يعقوب صنوع. «حمير يموتون رفساً» تأليف عبد المجيد مازن، إخراج أحمد فؤاد سليم. «أمبراطورية سيكوسيكا» تأليف محمد عبد العزيز المخرج بالمسرح القومي. «التركة» تأليف فتحي فضل، أشعار فؤاد حجاج، ألحان كمال زهران، إخراج محمد الملواني، لفرقة قها المسرحية. «مسافر ليل» تأليف صلاح عبد الصبور لمسرح الطليعة. «مع خالص تحياتي أو الوزير كامل العدد» إعداد جمال عبد المقصود، إخراج كمال ياسين، فرقة عبد المنعم مدبولي المدبوليزم. «علي بيه مظهر» لمؤسسة صوت العلم إعداد لينين الرملي إخراج محمد صبحي. «الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز» تأليف وحوار وسيناريو محمد حسن عبد الله إخراج حسن إسماعيل. «عليوة ماركة مسجلة أو الولد بؤقش» للمسرح الكوميدي تأليف صلاح راتب إخراج رشاد عثمان. «عالم فلوس» تأليف أنور عبد الله، إخراج السيد راضي، المسرح الفكاهي. «الأستاذ» للحزب الوطني الديمقراطي بالإسماعيلية، الجناح الشبابي، الفنانين الشبان بالإسماعيلية، تأليف سعد الدين وهبة. «الغريب» إخراج نبيل منيب. «عش المجانين» تأليف يسري الإبياري، إخراج عادل صادق، فرقة الكوميدي المتحدة. «خاتمة لنجيب سرور» إعداد عبد الرحمن الشافعي ومهدي الحسيني عن أشعار وأعمال نجيب سرور، مسرح السامر. «إدارة عموم الزير» لفرقة الفيوم المسرحية، إعداد حمدي عباس، إخراج جمال عبد المطلب. «رابعة العدوية» للمسرح القومي تأليف يسري الجندي. «مطلوب حياً أو متزوجاً» فرقة الكوميدي شو تأليف بهيج إسماعيل إخراج السيد راضي. «المرابي» تأليف محمد الشريف لمدرسة السلام بشبين الكوم. «دكتور بالعافية» إعداد حمدي حافظ لمدرسة سيدي خميس بشبين الكوم. «عبد الروتين»، إعداد حمدي حافظ، لمعهد الأمل بشبين الكوم. «عالم علي بابا» تأليف نبيل بدران، إخراج عبد الله عبد العزيز لمسرح المنصورة القومي. «البوتقة أو ساحرات سالم» تأليف آرثر ميلر، ترجمة عبد المنعم الحفني، إخراج نبيل منيب، المسرح القومي، المسرح الحديث. «بسمة» تأليف وإخراج إبراهيم بغدادي، حوار

مين يشيل معايا

عبد الله أحمد عبد الله، أشعار إمام مصطفى، لمسرح السلام. «لعبة الحب» لأكاديمية الفنون تأليف رشاد رشدي.

عام ١٩٨٠

«ثلاثون يوم حب أو الحب قانوناً» للمسرح الفكاهي تأليف أنور عبد الله. «شي الله يا بو زعيزع» تأليف فهيم القاضي، لمصنع غزل ميت غمر. «نوارة الحتة» غادة للإنتاج العربي تأليف يحيى الليثي. «كدب في كدب» لجامعة المنوفية تأليف أبو السعود الإبياري. «معهد التجميل» للمسرح الكوميدي بقلم فرج ميخائيل مرقس. «شرخ في نافوخ راجل» تأليف منصور مكاوي. «الإنسان والبرسيم» للمسرح الطائر تأليف الدكتور عزت عبد الغفور. «سعد اليتيم» لمسرح الطليعة تأليف محمد عبد العال. «المسيرة» للمسرح القومي تأليف إسامة أبو طالب، إخراج عبد الغفار عودة. «الإشاعة» لمسرح الطليعة تأليف أمين بكير. «القرد» للمسرح الكوميدي، إعداد فؤاد عبد الرحمن عن مسرحية الإنسان في حديقة الحيوان. «عندما يلتقي الضياع» تأليف محمد زغلول دياب. «شعبان فوق بركان أو الديوس» تأليف سامي غنيم إخراج مجدي مجاهد. «عندما يلتقي الضياع» تأليف محمد زغلول دياب. «حبيبتي هي الأصل» لفرقة الضوء الفضي، تأليف إبراهيم محمد علي إخراج عبد الغني زكي. «ممنوع دخول الستات» للمسرح الكوميدي تأليف فتحي سلامة إخراج رشاد عثمان. «شاهد نفي» تأليف سعد الدين وهبة لمديرية الثقافة بالإسكندرية، نادي المسرح. «طار فوق عش المجرمين» لفرقة الكوميدي تأليف لطفي الرومي إخراج عبد السلام. «فضيحة من ستة لتسعة» تأليف مجدي الإبياري إخراج شاكر خضير.

غلاف سيف الله

«سيرك لمون» للمسرح الجديد تأليف وأغاني محمد مجدي رزق. «السنيورة تكسب» تأليف إبراهيم محمد علي إخراج عبد الغني زكي فرقة الضوء الفضي.

عام ١٩٨١

«سفاح دخل بيتنا» تأليف محمد عبد المطلب قطب. «نساء بلا أقنعة» للمسرح القومي تأليف فتحية العسال. «رواية النديم في هوجة الزعيم» للثقافة الجماهيرية الفرقة النموذجية تأليف محمد أبو العلا السلاموني. «ميت حلاوة» للمسرح الحديث تأليف الدكتور محمد عناني إخراج جلال توفيق. «أحمد عرابي زعيم الفلاحين» تأليف عبد الرحمن الشرقاوي إعداد أحمد زكي وشوقي خميس. «حلم يوسف» للمسرح القومي تأليف بهيج إسماعيل. «روض الفرج أو امرأة العزيز» للمسرح القومي تأليف سمير سرحان. «أبو نظارة» لمسرح الطليعة تأليف محمد أبو العلا السلاموني. «أنا وهي ومراتي» للعربية للإنتاج الفني تأليف سامي غنيم إخراج مسرحي مجدي مجاهد إخراج تليفزيوني محمود البربري. «بنت من زحل» للمسرح الكوميدي، أمين بكير.

عام ١٩٨٢

«الثأر ورحلة العذاب أو ثأر الملك» للمسرح الحديث تأليف محمد أبو العلا السلاموني إخراج عبد الرحيم الزرقاني. «زواج مستر سلامة» للمسرح الجديد تأليف

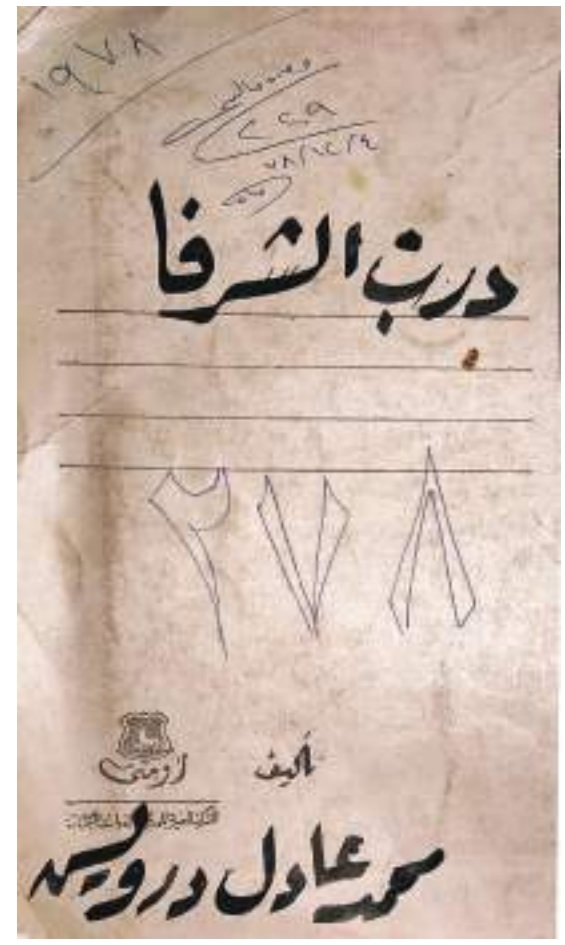

غلاف درب الشرفا

بهيج إسماعيل إخراج السيد راضي. «حكاية ليلة القدر» لجامعة حلوان كلية علوم القطن بالإسكندرية تأليف محمد أبو العلا السلاموني إخراج إيمان الصيرفي. «البلياتشو» تأليف مجدي الإبياري إخراج شاكر خضير. «حنان مراتي» لشركة آرت كولور تأليف السيد طليب إخراج إنعام الجريتلي. «درس حريمي» تأليف مدحت يوسف. «الضحك في شهر العسل» تأليف علي سالم، فرقة مسرح الممثل. «حكاية كفر سعيد» لفرقة منوف المسرحية بشبين الكوم، تأليف أمير سلامة إخراج محمد الملواني. «الأونطجية» تأليف محمد عبد الحافظ علي. «حلم الملكة» تأليف ممدوح سيد عبد الرحيم. «اللي يصدق مراته» لفرقة الكوميدي ٢٠٠٠، تأليف مدحت يوسف.

عام ١٩٨٣

«الجازية» للمسرح المتجول تأليف محمد سعيد أغاني حمدي عيد رؤية درامية جمال الشيخ. «جحا باع حماره» تأليف نبيل بدران. «حكاية جحا والولد قلة» لقصر ثقافة الشاطبي تأليف يسري الجندي. «حكاية العزيزة» تأليف إسماعيل عقاب. «صاحب السعادة اللص» للمسرح المتجول تأليف خيري شلبي إخراج فهمي الخولي. «الحصان الجامح» لمسرح الطليعة تأليف كرم النجار، إخراج أحمد زكي. «بياع اللعب» تأليف زهير صبري. «ثمن حياتك» تأليف سعيد عبد الله. «قضية موهبة» تأليف حسن الباجوري. «مين فينا المجنون» تأليف إبراهيم الدسوقي، إخراج عبد الغني زكي، إعداد

شعار مسرح الطليعة

رشاد عثمان. «الثمن حياتك» تأليف سعيد عبد الله إخراج عبد الغني زكي. «بياع اللعب» تأليف زهير صبري. «الفيلسوف» تأليف كامل توفيق، فرقة مركز تدريب بور سعيد. «شوقي بيه عريس» تأليف عمر الدكروري. «جريمة في الحي الشعبي أو الرحيل» للمسرح المتجول تأليف صفوت شعلان إخراج فتحي الحكيم. «صندوق الدنيا» للمسرح المتجول تأليف مدحت يوسف إخراج سامي عبد النبي. «حورية من البر» تأليف حسين أبو المكارم والسيد زيان. «آه يا ليل يا قمر» لكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان، تأليف نجيب سرور. «الحب بالعقل» مختار العزبي لشركة ماكس جروب. «الزعيم» لعبد الرحمن الشرقاوي. «نجوم في عز الظهر» تأليف فتحي فضل، فرقة المنصورة المسرحية. «الكابوس» تأليف جمال عبد المقصود، المسرح القومي. «شيء ولا في الخيال» للشركة الشرقية للإنتاج والتوزيع تأليف أمين بكير إخراج عبد الغني زكي. «مواقف درامية» لنادي المسرح المصري، تأليف محمد توفيق وأبو العلا عمارة، إخراج فتحي الحكيم. «مشروع جواز» تأليف سليمان نجيب إخراج فاروق فلوكس لشركة مصانع الدلتا للصلب. «مواقف عنترية» لنادي المسرح المصري تأليف أمين بكير. «عزيزة ويونس» للثقافة الجماهيرية بالإسكندرية تأليف بيرم التونسي ألحان زكريا أحمد. «حرم حضرة المحترم أو حرم البيه المحترم» لفرقة الكوميدي شو تأليف بهيج إسماعيل إخراج السيد راضي. «حلم ليلة صيف» لشكسبير، ترجمة وإعداد سمير سرحان، المسرح الكوميدي. «غراميات عانس» تأليف حسن النشار. «الرافضون» تأليف عبد الرحمن سعيد. «الواغش أو ليه وليه» تأليف رأفت الدويري مسرح الطليعة إخراج كرم مطاوع. «الأرشيفجي» لمسرح الطليعة تأليف صلاح عبد السيد. «خادم سيدين» تأليف جولدوني، إعداد الدكتور عبد العزيز حمودة، الشركة العربية للتليفزيون. «من أول وجديد» تأليف أحمد شوشة. «تاجر البندقية» لشكسبير، إعداد رفيق الصبان، الشركة العربية للتليفزيون. «عالم تجن الجن» تأليف لطفي الرويي إخراج حسن عبد السلام. «عالم قش» تأليف أمير سلامة، مسرح الطليعة. «الورثة» تأليف عمر الدكروري. «حدث في ليلة الرؤيا» سعيد محمد سعيد وأبو العلا السلاموني وعزت عبد الوهاب، الثقافة الجماهيرية. «حسن ونعيمة» تأليف عباس أحمد، الثقافة الجماهيرية. «البغبغان» لمسرح الفن ماهر ميلاد وكمال عمار والدكتور صبري عبد العزيز والدكتور جمال سلامة إخراج جلال الشرقاوي. «الوزير شال الثلاجة» تأليف سعد الدين وهبة. «حبيبي المجرم» تأليف حسين عبد النبي، فرقة نجوم الكوميدي. «الكراسي» لمسرح الفن، يونسكو ترجمة عبد القادر التلمساني إخراج محمد عبد العزيز. «كله مكسب أو إزي الصحة» للفرقة المصرية الكوميدية تأليف أحمد عفيفي. «الظاهر بيبرس» للمسرح القومي عبد العزيز حمودة. «رجالة للبيع» أفلام الشرق وشمال أفريقيا أحمد الحارون، تأليف محمود إسماعيل. «انتبهوا أيها الشرفاء» لجامعة الإسكندرية كلية الهندسة إعداد أنور جعفر.

عام ١٩٨٤

«منين أجيب ناس» للمسرح المتجول تأليف نجيب سرور إخراج مراد منير. «احترس من البوية» لمسرح الشباب إعداد محمد عبد العزيز. «بحلم يا مصر» إعداد أحمد ماهر ومصطفى محمود، إخراج مصطفى محمود. «رجل في القلعة» للمسرح القومي تأليف محمد أبو العلا السلاموني. «يحيا العدل» لفرقة النيل المسرحية تأليف فيصل ندا. «الغرباء لا يشربون القهوة» تأليف محمود دياب، المسرح المتجول. «مائة فرخة وديك» مسرح عمر الخيام اقتباس ماهر ميلاد. «إخوان الصفا» المسرح المتجول تأليف حسن أحمد حسن إخراج بديوي عبد الظاهر. «زواج نزيه» قصر ثقافة السويس تأليف جول رومان ترجمة عبد المسيح ستيتي إعداد أحمد ستاتي إخراج سيد الخولي. «حب وطب ومزيكا» تأليف أحمد لطفي. «بدائع الفهلوان في وقائع الأزمان» قصر ثقافة الريحاني تأليف رأفت الدويري. «كأسك يا وطن» تأليف محمد الماغوط، إعداد وتمصير عادل أنور، ألحان وغناء فاروق الشرنوبي، إخراج طلعت زكريا، المسرح المتجول. «راقصة قطاع عام» فرقة مسرح الفن تأليف يوسف عوف أشعار كمال عمار رقصات دكتور عصمت يحيى إخراج جلال الشرقاوي. «شجرة الدر» الثقافة الجماهيرية تأليف طه شلبي إخراج محمد أبو الفتوح. «لو أنت فأر أنا قطة» لفرقة ثلاثي أضواء المسرح تأليف حسين عبد النبي إخراج حسن عبد السلام. «هالة حبيبتي» لفرقة الكوميدي المصرية مسرح الزمالك بطولة فؤاد المهندس تأليف عبد الرحمن شوقي إخراج حسن عبد السلام.